أنطولوجيا شعراء النمسا

ترجمة وإعداد: بدل رفو مزوري

انطولوجيا شعراء النمسا

أنطولوجيا شعراء النمسا

ترجمة وإعداد
بدل رفو مزوري

دار الزمان

أنطولوجيا شعراء النمسا

ترجمة وإعداد: بدل رفو مزوري

الطبعة الأولى : 2008

الناشر: دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق – سوريا: ص.ب 5292

هاتف: 11 562600900963

موبايل:80680800963 932

تلفاكس: 11 562236300963

E.mail: zeman005@yahoo.com

E.mail: zeman005@hotmial.com

الإخراج الداخلي: دار الزمان

الإهداء...

إلى فسحة حرية أُهدِيَت لي
لم أكن لأتنفسها في وطني
إلى أرض احتضنتني...
أهدتني أجمل وردة في الكون
ابنتي (آفيفان-Avivan)
إلى شعب ودولة النمسا

أهدي جهدي هذا

بدل رفو مزوري
النمسا/ غراتس

البيرت يانيتشك

Albert JANETSCHEK

نحُو تطبيقي

تغيير شكل الفاعل
إلى المفعول به
متعلق في أكثر الأحوال
بتدخل البوليس:
غير الراضين.
يأخذون الحرية
للمظاهرات
حتى
أُخِذَت لهم
من جديد.

- البيـــــــرت يانيتشـــــــك: موالـيـــــــد 1925، هوخفولكيرسدورف، مقاطعة النمسا السفلى.

- توفي في عام 1997 في مدينة فيينانوي شتاد.

- كتب الشعر الدارج والنثر وكذلك نصوصاً للإذاعة، وعمل في مجلة ميونيخ. عمل رئيساً لحلقة الأدباء في مدينة فيينا نوي شتاد، عضو نادي القلم النمساوي واتحاد كتاب النمسا وعضو الحلقة الثقافية بوديوم.

- أصدر عدداً من الدواوين والكتب، منها: البرج الياباني- نثر، وكتب أخرى.

الفريد ارنست شتينغ
Alfred Ernst Stengg

1-النجوم

إنه الجنون
أن أقول: أسكن بالقرب
من النجوم،
في علم الفلك.
ولكن!
لو فتحت السماء لنا
ليلة جبلية،
ونحن نسقط
عائدين للحلم
فالنجوم في أعماقنا
موجودة.

2- لا تصدقه

لا تُصدق...
أن بلاداً فيها
ينمو المَنُ تحت

نور القمر...
تُرضع روحك أيضاً!
لا تُصدق...
أن في زمن ما
بحرٌ فيه الأسماك
قاعُ المرآة،
قاعٌ يرفعك
في اللمعان...!
لا تصدق...
أن هناك شيئاً بعيداً
كمن لا وجود له!
كالأمس الذي انتهى
وزال...!
لا تصدق...
أن يحملك التيار،
في نوع ما
حتى يأتيك وزناً
أخيراً...
لا تصدق...
أن شيئاً
غدا إنساناً

وفجأة!
قدرٌ من اللهيب
سهمٌ وحلمٌ
من الجواهر...
آه! لا تصدقه
لا ضمان إلا
لأجنحةٍ من حجارة!.

3-في عينيكِ

في عينيكِ...
يا فاتنة
تزهر الزهور
نجومٌ بيضٌ، زُرقٌ غامقة
شعركِ...
عطرٌ من مروج الربيع
وثغركِ صامت
ونظرتكِ ترنو صوب
البعد.

4-حبيبي

يا حبيبي
تعال إلى نومي
كضوء
ينير حلمي،
كالعطر:
يتفجر من كل الزهور
برفق.
الزهور،
التي تحمل وجهك
الزنابق، الخُبّازى، الورد
هلمُّوا إلى حلمي.

5-حين أحببتكِ

حين أحببتكِ:
كل كلمةٍ غدت لي
شيئاً كاملاً.
حين هويتكِ:
كل مقطع غدا
أغنية
زهراً يبرعم من الفم.

حين عشقتكِ:
النَفَس صار شِعراً،
والآن...
هلاّ أُحِبّ؟.

* * *

- الشاعر ألفريد ارنست شتينغ، مواليد عام 1908، مدينة غراتس النمساوية.

- عمل الشاعر في هذه المجالات الأدبية: النقد الفني، الأبحاث الفنية، الشعر، القصة.

- خلال مسيرته الأدبية أصدر الكثير من الأعمال الأدبية، منها: رسائل حول الديانة/ 1938- لايبزك، العودة (مجموعة قصصية)/1954- فيينا، صرخة في الزمن 1958- فيينا، قوانين الفن/ 1960- فيينا، أزمنة السنة، قصائد1970، النجاح أيضاً لك/ غراتس- 1969.

- اختارت هذه القصائد من ديوان الشاعر "لقطة الصَدَف"، الصادر عن مطبعة ستيريا في غراتس النمساوية/1969.

الفريد كوليريش

Alfred kolleritsch

مُوازيات مُعَزية

1

حين يُلامس الظل
من المساء الرمادي
في القصيدة...
تُدَوِّرُ اللغةُ
الأشياءَ...
كسقوطِ الثلج،
كالنُدَفِ الأولى؛
فأنتَ في وسط
الهيجان.

2

غير الملموس الوحيد،
الشِّعرُ المُدَمَّر
عبر الجبال،
مشى...
وخرجت من عيون الجبال
إلى الرماد.

3

في شوارع (بطرسبورغ)
غير المقروء
يصبح مرآة
(فأنت نفسك لغز)
إلى أن تصبح للإشارات
أجنحة
وتحلق صوبك،
فلا خلاص يذهب
وراء ظلك.

4

الشِّعرُ ببطءٍ
مضغوطٌ في الدُّرج

وموجودٌ
مُداساً تحت الخطوات،
مُمَلّساً تحت النِعال
واثق من نفسه،
غير مسمومٍ كالتعفن،
مَرَّ من فوقه العالم،
الخوف،
ليجد الصامتين
ومُدد خفقان القلب
وأمل ضوضائه
وحرية العفش.

5
العودة...
دون أن تكون غائباً،
ملموساً بالأغصان
ونبضات في الندى
ومشوش القرب.

6
انطباعات في فاركون النوم
لنا أرض أكثر
من أن نفلحها،
هكذا يقولها المترجم
في قطار النوم أمام بطرسبورغ
لا يقترب منا المُلك أبداً
ويقبع بعيداً.
وهو اللا شيء
المرغوب فيه.
فتاة يذكرها،
وعَرشُ شَعرها،
فوق جبينها،
عيناها تفيضان
شعراً وموسيقى.
يُفرغُ قارورة الفودكا
يخلف القسم،
والثلج يهطل مائلاً
صوب النافذة،
ويختفي الطريق.

* * *

الشاعر في سطور:

- مواليد 1931 برونن سى، مقاطعة شتايامارك.

- درس اللغات الألمانية والتاريخ والفلسفة في جامعة غراتس.

- يُعَدّ أحد المؤسسين لشكل (شتات بارك). ومنذ عام 1969 ولغاية 1995 كان رئيساً لها.

- من مؤسسي ومصدِّري المجلة الثقافية (مانوس كريبتى) منذ عام 1960.

- يكتب في هذه المجالات: (القصة، الرواية، الشعر، المسرح).

- ومن خلال مسيرته الأدبية حصل على عدد كبير من الجوائز التكريمية، بدأت بجائزة المنحة الأدبية عام 1970، من رئاسة الوزراء للثقافة والفنون، جائزة الأدب لمقاطعة شتايامارك عام 1976، جائزة الشاعر الكبير جورج تراكل للشعر، والتي تمنحها مقاطعة سالزبورغ، عام 1987، جائزة الشاعر بيتر روزيكر عام 1998، وجائزة هورست بينيك للشعر عام 2005.

- أصدر عدداً كبيراً من الأعمال الأدبية ومنها: رواية الصفحة الخضراء عام 1974، سقوط في الحظ/ مجموعة شعرية عام 1983، عكس الطرق مجموعة شعرية عام

1991، تـــآمر الكلمـــات/ قصـــائد مختـــارة عـــام 2001، مُوازيات مُعَزية/ قصائد 2006.

- اخترت هذه القصائد الموازية من ديوانه الأخير.

الويس هالنير
Alois Hallner

1- حين أكرهُ شيئاً ما
لو أنّ هناك ما أمقته
فهو الحرب،
وتحديداً:
أكره من يعيش
على حساب غيره
ومن جيبه،
يوجهه ويغير من شكله
يقتله ويدعو إلى
القتل،
أكره من يحتقر ضحاياه
ويستصغر آلاته،
أكره من يتشبث
بحقوق الصفوة من الناس،
ويتقلد الإنسانية،
ويشعل فتيل الحرب،
أو من يتنازل عن
منعهم إياها.
فأنا أحب البشر...

وأخص النساء والأطفال بحبي هذا
ولذا لا أقدر أن أدع الكُره
الذي أكرهه.

2- نظرة عالم مقلوبة

جميل، عالمنا
وسيماؤه هو الغنى؛
فلدينا أشياء أكثر مما
نحتاج ،
والناس تشتريها
بأسعار باهظة،
ولدينا فائض من الناس
أكثر مما هو ضروري
لينعموا بدخل
جيد،
كي يغدو العالم أكثر غنى
علينا
أن نضع حداً للفائض
وإن كان ضرورياً ولا بد منه
فبالنار والجوع
والماء والقنابل.
3- القسوة ما يطلبه العالم

هي القسوة
ما يصبو إليه العالم،
الرقة غير مستحبة
واحدنا يريد أن يبكي من فرط الحب
يتألم لمن ضُرب
يكون المُواسي
في الشدة.
البكاء، الرأفة، المواساة
لا قيمة لها
ولا تغير شيئاً
فالضعيف يتلقى العقوبة
ويتحدى القدر
الذي تختبىء الأنانية
تحت ثيابه؛
فالأعمال الخيرية
ورقّة الحياء وتبرئة الخطيئة
أشياء لا تغيّر
ولو كانت مجتمعة
فمن يريد أن يمحي الضيق
الممكن تجنبه
ويساعد عبر العمل

عليه أن يحارب
ولو ضد نفسه.
ولهذا...
الرقة غير مطلوبة
لأن القسوة ما يطلبه العالم.

* * *

الشاعر الويس هالنير:

- مواليد: 1919، فيينا.

- عمل طبيباً في ستالينغراد من عام 1942 ولغاية 1947، بعد أن أكمل دراسته الجامعية.

- بعدها عمل في برلين (جامعة هومبولد).

- في عام 1985 تقاعد عن العمل وتفرغ للكتابة.

- خلال مسيرته الأدبية نشر العديد من الكتب، منها: (صرخات في الهدوء-2002، عن دار نشر ماوار)، (ماريا وكارل- قصة حب كبيرة، عن دار نشر آر.ج. فيشر) وأعمال متناثرة في انطولوجيا أدبية.

- اخترتُ هذه القصائد من انطولوجيا (القصيدة تحيا) والصادرة عن دار نشر آر.ج. فيشر، عام 2007 للترجمة.

كريستينا بوستا
Busta Christine

1- الصقيع

كل الأشياء
أصبحت براعمَ،
براعم البرد،
قصائد الضباب،
بغصون زجاجية...
تدق الطريق
إلى منفى الغربان
الأبيض.

2- الجفاف

الخط المقدس
في حروف مشققة،
على منطقة ساحل
الجفاف...
الرب هو الماء...
الرب هو الخبز...
والكلمة غدت
عظاماً.

3- أشياء كثيرة

أشياء كثيرة
جمعتها، في حياتي:
الكلمات، الصور، النباتات الشائكة،
والأحجار...
الأصداف، الأعواد وحافظات البذور...
قطع الزجاج والمرارات...
السكوت...
وإحدى الأشياء أحببت أن
أحميها...
طيبة الناس المفرطة!.

4- الخبز والكلمة

الخبز والكلمة...
أصبحا نقوداً صغيرة...
الأساطير والأخيلة،
غدت تبديداً...
ونحن ندعو،
لأجل أن تدوم،
المزابل اليومية!.

5- الأعوام الوقتية

من كل الأعوام الوقتية،
تراجَعَ الأمل،
واستُخدمت الكلمة الأولى
منذ زمن بعيد...
المحبة... عظام لكلب
والذي يحميها،
لا يملك الأسنان...
مَن سيعيننا
في توفير بعض التنفس
للترحم الأخير...
الصمت؟!.
الشاعرة كريستينا بوستا في سطور:

- ولدت الشاعرة كريستينا بوستا في فيينا عام 1914 وتوفيت في 1987.

- عملت صيدلانية في فيينا، واشتهرت كشاعرة وكاتبة للأطفال.

- تتميز قصائدها باختلاف صورها الشعرية وأدوات شعرها عن باقي شعراء جيلها.

- حازت الشاعرة الراحلة جائزة دولة النمسا الكبرى، في مجال البحوث والفنون في عام 1969.

- من بعض أعمالها الشعرية: شجرة المطر/1951، المصباح والدولفين/1955،

الكبش الآخر/1959، شهيق الكلمات/1985، والكثير من الدواوين الأخرى.

- أما كتبها للأطفال؛ فقد كتبت 4 كتب ومنها: " السماء في شجرة الكستناء".

- وفي مجال النثر كتبت ملحمة "بيت لحم"/1954، وملحمة "ملاك المطر".

كريستيان تايسل
Christian TEISSL

1- في الزمن الرمادي

في الزمن الرمادي
يظل وجهك
من دون ظلال
وذكراك...
من دون هامش
تحت سماء منسية
تقف صباحاً ومساءً
في إحدى المدُن الحجرية
الجريحة
والتي كنت مرة ما
غائباً عنها.

2- بورتريت لنفسه

في سطورك
المبلولة بالمطر...
تحمل،
الطبيعةَ المتنازل عنها
من دون أن تغير الطرق
تقسم المكان...
وتخبره في الشتاء المبشر
من دون أن تغير
اللغة...
تُنكر على أشجار الحَوْر
خضارها...
في الريح الجنوبية المضطربة.

3- ملاحظة

أمكنتي
لا تزال كما هي
ما غيَّرتْ سوى
اللغة...
وأُسَطِّرُ مناظرَ طبيعية
على وجهي...
وسجلتُ أياماً وليالٍ

في مخيلتي...
شذرةُ رأسي
تنقصها النهاية
والمناظر المُسَطَّرَة
ليست مسكونة،
ومن أمكنتي
تكونت لوحاتٍ
وفيها خَرستُ.

* * *

الشاعر كريستيان تايسل:

- مواليد 1979 غراتس- النمسا.

- درس اللغات الألمانية والفلسفة.

- نشر في الكثير من الصحف والمجلات ومنها: (ليختونكن، النقد والأدب، شتيرتز، بين العوالم)، وكذلك كتب للإذاعة والتلفزيون.

- حصل على جائزة غراتس التشجيعية.

- أصدر ديوان شعر بعنوان "تخطيط لمناظر في غراتس". ومن هذا الديوان اخترت هذه القصائد للترجمة.

كريستيان فالنر

christian WALLNER

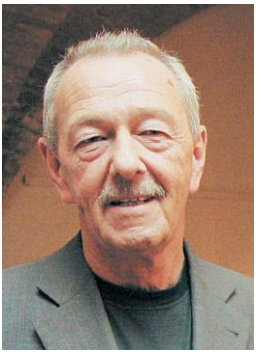

قصيدة حب

الخبز يصبح أغلى
إصلاح المدارس العليا فشل
حالات السرطان تزداد
الجيش مستمر في الوجود
أختي تقرأ للشاعر
"شتيفتر"،
عمي سيغير وصيته
ووالدي يبقى اشتراكياً
ديمقراطياً
- أنا لا أقدر أن

أتزوجك الآن.

* * *

كريستيان فالنر:

- مواليد 1948 (كموندين، النمسا العليا).

- عمل في الإذاعة والتلفزيون، وكتب بالإضافة إلى الشعر "تقاليد هزلية لروايات تافهة"، وصدر له ديوان شعر بعنوان "الصديق والعدو".

كريستيانا ن. نيبيل
Christiane n. NEPPEL

1- الوحل

وحلٌ
على القدمين
طحالب البحر
تجذب
إلى العمق
صرخة
للحرية.

2- أبو الهول

مشيداً على الرمل
في مكان الزمان
تمر،
الحياة جارية...
الفراغ الحاضر،
الأزرق الغامق،
وابتسامتك الحجرية
تبقى
نصباً تذكارياً

للأزل.

3- لم أكن أعرفك

لم أكن أعرفك
ورغم ذلك
فأنت هنا!
أنت الغرابة
غير المرئية...
أنت كل العجب
الذي لا يُفهَم
بالكلمات
لحظة...
رعشة الأجنحة
في سواد الليل
من غير حدود،
السواد الذي يلتهم
لي...
تعبير هذا الفراغ
تأسرني...
تجذبني...
كبعوضة،
نحو لهيب

الشمعة!.

4- أنت تحتاج
أنت نقضت
الكلمة...
وكل ما تقوله
الآن
هو زائد.

5- أنت ترحل
تعلق الأفكار
كأوراق شاحبة،
على جدار الزمن
الأولي.
تكسر الشوق
نصفين،
وتخلف المكان
الذي لا يمكن
مَلؤهُ،
وراءك.
مع كل الأسئلة
التي لم ترد
عليها...

وصيحة تنحصر
في...
صالة انتظار المشاعر
المقبضة.

6- فقط

فقط
الهواء
لا سماء
لا سحب
هدوء
في المساء،
النار
في البحر
والصباح
من ثنيات
ظلام الليل
أرض فقط
لا بلاد
والحجارة معدودة
وراكب
يد مرفوعة

للسلام.

7- غراتس[1]

ابتسامة
بخمسة قروش
تأسرني.
منسوجة في صفاء
المدينة
وأنا ألصق
على هامش العالم الكبير
أتمتع
بجوك التمدني
بجلبابك الأخضر
وأعجب من بساتين
مطاعمك...
وأزجي تحيتي
لصاحب المشورة
ولسيادة المستشار

---

[1] - غراتس: مدينة نمساوية تعيش فيها الشاعرة والمترجم أيضاً؛ وقد كانت عاصمة أوربا الثقافية عام 2003.

ولأرباب المدارس العليا
الشرفاء بتواضع...
أتسلق جبل (شلوس بيرك)[1]
مرة أخرى
وأجلس كملك فخور
يعد سطوح مملكته
وأجلس بجنب
مَن يطعم الحمام...
إنكِ كنز...
يا أكبر قرية في العالم
لكِ سحر الحظايا الظِراف
اللواتي يُعاشِرن بسرور
واللواتي تبقى صداقتهن
إلى الأزل.

* * *

[1] - جبل شلوس بيرك: جبل يقع في مركز المدينة، وهو محط وجهة الزوار وأهلها، وزاد من جمالية المدينة جبل شلوس بيرك: جبل يقع في مركز المدينة، وهو محط وجهة الزوار وأهلها، وزاد من جمالية المدينة.

الشاعرة كريستيانا ن . نيبيل في سطور:

- مواليد مدينة كالسروة الألمانية، وتعيش في غراتس.

- درست اللغات الرومانية والانكليزية ودراسة العادات الشعبية وتاريخ الفن.

- ماجستير فلسفة.

- تكتب في هذه المجالات الأدبية: مسرحيات، قصص قصيرة، قصائد.

- أقامت الكثير من المحاضرات والندوات داخل وخارج النمسا.

- حصلت على عدد من الجوائز، منها جائزة بلدية غراتس عام 1998، ورشة فن فيينا عام 2000، جائزة اينا هوفر 2005.

- نشرت الكثير من نتاجها في الصحف والمجلات، وانطولوجيا مشتركة مع أدباء آخرين.

- اختـرت قصـائدها هـذه مـن ديوانهـا المطبـوع "الافتتاحيـة الاحتفاليـة"، الـذي صـدر فـي (غـراتس للترجمة).

كريستوف فيلهيلم آيغنير

Christoph Wilhelm Aigner

1- الحياة حلوة
ذات مرة لمحت
فاتنة جميلة،
رأيتها في الحلم
كانت معي.
صباحاً لم أستطع أن أبقى نائماً
وطوال سبعة أيام هزيلات
أبصروني أتجول
كحيوان لطيف.

2- تَذَكُّر
أتوق لأن أحمل
صورة يومي معك
كتلك القطة التي تحمل
صغارها بعضّة ناعمة

من رقبتها،
أحملها إلى هدوئي.

3- مَمَر
قابلةٌ للطَعن
وضيقة هي الأرض
والمساء لليل
مَمَرٌ
وعليه تتمشى
ظلال البشر.

4- نقطتان
بسيقان باردة
تجري الريح
وترمي بمطر مهفهف رقيق
كالنصال
تترك جروحاً في خدودنا
فنحن نقطتان على حقل
والحق أننا لا نبصر
نتحرك بدون سبب
إلى بعضنا بعضاً.

5- التحية

يومياً، هناك آيات غريبة
قبل عودتك للبيت
عصراً.
فاليوم، اقتربت كرة سحاب
طائرة...
وقفت وبدأت بالارتعاش
ثم مزقها الهواء
فوق البستان
وفجأة طرحت براعم ياسمين
عطرها دوائر هوائية.

6- بذور النور

بذور نجومٍ
تلك التي تنمو صباحاً
في برعم واحد
يشع.

7- سيرة ذاتية

أنا الذي يمشي
عبر الغابات
يتراجع خائفاً،

حين يرعب الناس
في الأدغال...
وعلى مرج ضبابي
في الريح
والنور
وعلى حد السكين.

8 - تَشمُّم

أعبر إلى الغابة
عبر حقول مرفرفة
مثقلة بالحجارة
وغابة مُلَوّحةٌ بالأغصان
أقف فجأة على رجليّ
هكذا... أتشممك
والهواء يلفح أناملي
أرتعش...
وكأني
في حفلة عزف صاخبة.

9 - البلبل

بلبل هطل علي
بغنائه...

خُلاصَة الليل
البهيم
على البحيرة
انتابني إحساس
أن الحبيبة تسبح فيها.

* * *

- الشاعر من مواليد 1954 مدينة فيلس في النمسا.

- درس وعمل محرراً في صحيفة يومية في مدينة سالزبورغ.

- يعمل الشاعر منذ عام 1985 ككاتب حر.

- يعمل في مجال الشعر والترجمة. وفي عام 1998 ألقى محاضرات حول الشعر في جامعة اينسبروك.

- خلال مسيرته الأدبية نال العديد من الجوائز التقديرية والتثمينية، ومنها: "جائزة الشاعر النمساوي الراحل تراكل التشجيعية، عام 1982"، و"الجائزة الثالثة في الشعر، في مدينة ميران، عام 1993" و"جائزة الزا لاسكار شولير التشجيعية، عام 1996".

- يعيش حالياً في مدينة سالزبورغ.

ادوارد ف. اورتنر
Eduard F. Ortner

1 - تحديد

ضربتُ رأسي
بالغوص
في حياتك
فما دمتُ أنهج
في الهواء!
سأحمل اسمك.

2 - سأخطو إلى الخارج

بقية حلمي
بداية جديدة،
شعر غريب يلامس
شعري ليلة،
في السينما
أسيغيب القمر؟
كأنه بعد مطر
شديد.

3 - الوقوف

كان حزيناً
وهي موجودة...
أبصر الحزن في المرآة
من أبصر؟
إياها!، نفسه!
أو كلاهما؟
أين يتجه الرب
فهو يعلم
أين يذهب؟!

4- أ + ب = ت

افتح عينيك
افتح أذنيك
افتح فمك
قبلة واحدة،
تسد العيون والآذان.

5 - روزاليتا

لها وجه واقعي
وحلمتا نهديها شامختان
تضحك...
تأخذك بين يديها
تتحدث...

صوب أعلى السلم
سيدي:
300 يورو!.

6 - غريبة أخرى

غريبة أخرى
تزورك
هل تملك يدين ذهبيتين؟
وهل تتحدث عن شيء آخر؟
هلاّ عرفت ماذا يأتي
بعدها؟
أم أنني غريب
حين أتحدث؟

7 - أنت

الكلمة القديمة
ألف مرة.
الحرية... كلمة عاهرة
فقد أُزريَت وأُسيئ
استخدامها.
فهل نسلك ذات الطريق
أو معنوية الكلمات
من دون معنى؟

تُب، وإليّ من جديد
يا قلبي.

8- الرضى

نحن نسافر
فلسنا على عجلة
والسرعة
نحن الذين نحددها...
وما السعادة إلا
قبلة
تداوي
الليل.

***

الشاعر ادوارد ف. اورتنر:

- مواليد 1955، مدينة غراتس النمساوية.

- أصدر 4 دواوين شعرية.

- يعدّ النقاد قصائده محاولة فنية لترتيب وإعادة الحياة؛ والتي من الصعب فهمها وتسميتها على طريق ومذهب آخر.

- اخترت هذه البوسترات الشعرية من ديوانه (قلب - مجنون)؛ الذي صدر عام 2006، في فيينا.

- يعدّ الشاعر أن هذا الديوان منضدة مكشوفة للقراء.

ايميل برايساخ
Emil BREISACH

1- أوكتوبر
ها هو الخريف يتأوه
في قمم الأشجار...
فوق أمواج التلال
تحلق الغربان...
شعاع من نور لامع
يقدح من خلال
السُحب...
على غير انتظار،
فالصيف يودع
في ثمالة الألوان
للأوراق.

2 - الليل
الليل بدون صخب
بدون حدود...
الحياة تتدفق منك
وتزف للصخر
وتدور حول أعمدة
الأشجار الفَضّة...
تستريح في القمم
وتبحث عن الطريق
إلى صورالنجوم
بشجاعة.

3- عيد الأولياء
بصعوبة تحمل
التراب الطري
والزهور...
وأخيراً...
تقف أمام مربع القبر
برمز قد صدِىء
تتأمل طويلاً...
ماذا كان يملأ حياتها!
ثم تبرك

كما فعلت عاماً بعد عام
كان الأمل يحيا
وتغرس الورد
في ظلام
التراب.

* * *

الشاعر ايميل برايساخ:

- من مواليد 1923، شتوكيراو/النمسا.

- بين عام 1945 و1955 أكمل دراسته في تاريخ الفن وعلم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس.

- مؤسس ورئيس ل (فورم شتات بارك) من عام 1958 ولغاية1967.

- عمل مديراً للإذاعة والتلفزيون في مقاطعة شتايامارك.

- كان ضمن المؤسسين لمهرجان خريف شتايامارك الفني السنوي.

- منذ عام 1978 مؤسس ومدير أكاديمية غراتس.

- يكتب في هذه المجالات الأدبية: الشعر، المسرح، النثر.

- نشر عدداً كبيراً من الدواوين الشعرية وكتباً مسرحية.

ايميلي يوحنا فورست
Emilie Johanna Fürst

(الشاعرة فورست مع المترجم في النمسا)

1- خُذ لكَ

خذ لك...
كلماتي،
أغنيتي،
خذهما...
كمن يقطف الأزهار
من المروج...
واربطهما
بألوانها الزاهية
باقة ورد...
لعل الزنبور يطن
منهما.
لعل الفراشة تتعرج

في مكان ما
ثملة بالحب
حول ورقة البنفسج
التي قيلت لك منها
كلمتي...
متحركة كزهر
مستيقظ
موضوعة في
حجرك.

2 - القصائد

القصائد...
شوارع الأحلام
في العالم
مولودة في أعاليها...
مدعوة من أعماقها...
إلى عظيم،
لا زمنيّ...
القصائد...
تصعد كالطيور
في العاصفة...
وهي لها الريح

التي تولدها...
القصائد
هي التي تتشكل وتعد
في رقصة إيقاعات
عالم ألوان
لا يشبع.
القصائد...
لها في الطيران،
أجنحة مالك الحزين
الشقيق للحقول المشمسة
فالقصائد تتحدث
وتغني...
حيث يغني (التوركان)[1]
على جانب غابات
المطر.
القصائد...
كالزهور في ريح
آذار
والتي لم يفهما بعد

---

1 - التوركان اسم طائر، له منقار طويل بحجم جسمه، وموطنه الأصلي أميركا الجنوبية.

الشتاء...
القصائد كلمة،
في استيقاظ الربيع
تنضج فيينا.
القصائد...
واسعة كالأبدية،
هي أطفال الإنسان
المحبوبة...
مولودة من ثنيات
مباشرته،
وتحمل في ذاتها
الكلمة...
تحملها دائماً ومن جديد
للحديث.

3 - الرحّال

رحّال أنا
في هذا العالم...
وليس عندي سقف
على رأسي
فقط، أحياناً
أستلقي برأسي

تحت الجسر
الذي يشد قوسه
بين شاطئين.
أدع لي
كي لا تفترسني الذئاب
في الخارج...
لأني سلكت الطريق
وعكاز رحالي
شعاع وحيد
من النور...
أدع لي
ألا يقوضني.
حين انكسر عكازه
أخذ يضيء بنفسه
ما استطاع...
يا لها من غرابة!
فالذئاب لم يروها
في النهار بعد،
وفي الليل
هو الراحل بين النجوم.

4 - نصر اليوم

قوات الظلام
في لعبة زماننا
إلى حدود اضطرابنا
غير المقاسة...
خطوة بعد خطوة
في تخريب عوالمنا
رقصة التناهي
في الصراع العظيم،
على سلطة اليوم
ولكن نصر اليوم
هو النور.

* * *

الشاعرة في سطور:

- ولدت الشاعرة ايميلي يوحنا فورست في النمسا، عام 1925.

- ترعرعت ونشأت بين أحضان طبيعة النمسا في الحقل والغابة وعند البحيرات والجبال.

- أكملت مراحل دراستها الأولى في مدينة فيلاخ.

- أقامت في مقاطعة كارنينا. وفي تلك الفترة كتبت وقدمت لبرامج إذاعة كارنينا النصوص الشعرية وبرامج إذاعية.

- نشرت الكثير من نتاجها الشعري في الانطولوجيات الشعرية، المجلات، الإذاعة.

- ومنذ عام 1992 أصدرت 5 دواوين شعرية وعلى نفقتها الخاصة.

- شاركت بكتبها في معرض فرانكفورت ولايبزك الدوليين للكتب.

- عضوة اتحاد الأدباء والفنانين النمساويين.

- عضوة الحلقة الثقافية في فيلاخ.

- عضوة نادي د. ارت الدولي، وكذلك عضوة في نوادٍ أخرى، وسبق لها أن حازت جوائز تكريمية من

النمسا. وكذلك أقامت الكثير من الندوات داخل وخارج النمسا.

- تعيش حالياً في مدينة غراتس.

- اختارت القصائد من ديوانها "الأفق كله يميل إلى مروج أبي".

اريك ديمير
Erich Demmer

آه...كم مِن ...؟
آه... كم من
الأغاني قد غُنيت
حول معشر الجنود
السيئين
حول الدم المسفوك
دون جدوى.
حول...
الألم والموت...
الحزن والضيق...
فاحفظ شيئاً واحداً فقط
في هذا الشأن،
يا ولدي:
فالجنود ما زالوا يغنون
بصوت عال جداً.

... ...
آه... كم من
الكتب قد كتبت...
ضد سلطة القساوسة
الفاسدة...
ضد اتحاد الشركات
ومعركة البيع...
ضد التعذيب
والمعذب
ضد العنف
بدل حقوق الإنسان
فاحفظ شيئاً واحداً فقط
في هذا الشأن
يا ولدي:
الذين يخصهم هذا
ليس بمقدورهم أن يقرؤوه.
... ...
آه...كم من
الخطب قد خطبت
ضد...
ذوي السلطة
في كل دولة...

ضد
الاستغلال وخيانة
الطبقات
ضد مستغلي مناصبهم
في البيروقراطية...
ضد نفوذ وسلطة
القساوسة...
فاحفظ شيئاً واحداً فقط
في هذا الشأن...
يا ولدي:
فأصحاب النفوذ ما زالوا
يخطبون.
... ...
آه ...كم من
قافية قد طرقت
لأجل نور الحرية
المضيء
لأجل نبيذ الحرية
الحلو
لأجل يد العدالة
الكريمة
لأجل المساواة،

في بلادنا...
فاحفظ شيئاً واحداً فقط
في هذا الشأن
يا ولدي:
الأسلحة ما زالت تُطْرَق
بسرور كبير
آه...
كم من المحاولات نحتاج
كي نعمل أخيراً
بأنفسنا.

* * *

الشاعر اريك ديمير:
- ولد الشاعر عام 1948 في فيينا العاصمة.
- أسس مع آخرين نادياً شعبياً تحت اسم الاتلانتس.
- له اسطوانة (كل شيء مختلف تماماً) عام 1981.

اريك فريد

Erich Fried

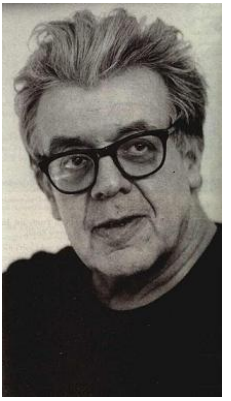

1- ماذا؟
هذا هذيان وهراء
يقول العقل والرشد
هذا وماذا هناك
يقول الحب

* * *

هذا سوء حظ ومصيبة
يقول الحساب
هذا ليس كالألم
يقول الخوف
هذا القانط والبائس
تقول الفطنة والحنكة
هذا وماذا هناك

يقول الحب

***

هذا مضحك
يقول الفخر والزهو
هذا طيش ورعن
تقول الحيطة والاحتراس
هذا مستحيل
تقول التجربة والخبرة
هذا وماذا هناك
يقول الحُـ.....بّ.

2 - تحادث

لأولئك الناس
الذين يتحدثون عن السلام
والفكر مشغول بك
يتحدثون عن المستقبل
عن حق الحياة
وخوف البشر
والفكر مشغول بك
أهذا هو نفاق
أم حقيقة؟!.

3- قبل العودة

من سينقذ الإنسان
لو زلزلت الأرض؟
لا مال ولا زينة الدنيا
سيتجه صوب العراء
يحمل بين يديه طيراً وقفصاً
منذ زمن ... مات الطير
وظل القفص

* * *

لن تزلزل الأرض
الحيوانات الأولى فرت
ربما، كانت أخطاء
فالدار شيدت أحسن تشييد
إنها الحقيقة، كان الزلزال

* * *

أبصر طيراً ميتاً
على الطريق
ربما كان غير حذر
أروم أن أحصل
على قفص فارغ
لكني سآخذه

في البدء
في ما لو جاء
طير.

4- الملاذ

أحياناً أبحث عن الملاذ
عندك...
هارباً من نفسي ومنك،
هارباً من غضبي عليك
ومن نفاد صبري،
وإرهاقي،
هارباً من حياتي،
والتي تسلخ الآمال مني
كالموت...
أبحث عن حماية عندك ،
من راحة الراحات...
أبحث عن ضعفي عندك
ليقدم لنجدتي،
ضد القوة ...
والتي لا أحب امتلاكها.

5- واقعية الواقع

حقائق
قصائدي الأزلية،
تملني...
متى ستأتي أخيراً
ظلالها
وأحلامها
وأكذوباتها؟

6- تركيبة

يقال:
إن الشاعر هو من يرتب
المفردات
وهذا ليس بصدق،
الشاعر هو من تركبه المفردات
إلى حد ما
لو كان في جعبته الحظ...
وإلا! فستثور المفردات وتهلك
الشاعر...

7- سيادة الحرية

لو قالوا هنا:
إن الحرية تحكم

فهو
كذب
وازدراء
وضلال
فالحرية ليست بحاكمة.

8- الحضارة

أن أنصت إلى بعض
الكلمات
كالتقدم
وقوة الديمقراطية
ووحدة الطبقة العاملة
أتثاءب بمقدار فقدان قدرتي
على إعداد مسدسي لمواجهة
هذا،
لو كنت أملك مسدساً!

9 ـ اللوحة المحجبة

إنهم يعشقون
الحرية...
كعشقهم،
لنسائهم

في عتمة الظلام.
إنهم لا يتحسسون،
ولا يجرؤون على النظر،
لأحضانهم المفتوحة.

10 ـ متنزه حماية الطيور

العقاب حمل ثلاثة موظفين
ووزيراً واحداً معه.
النسر حمل جنرالاً
بشرفه العسكري.
اللقلق حمل طفلين
وكتاباً عبر ولادة
جديدة.
وأنا لو أصبحت طائراً
سأحلق صوبك.

11- إلى الحجارة

الكلاب أيضاً
تعض بعضها بعضاً
وحتى الأفاعي سامة.
وحتى إلى القواقع
اتجهت...

من أجل الحب.
وإلى الطحالب،
من أجل الشجاعة.
وإلى الحجارة
ربما من أجل التفاهم.

12- الشراء

الفوانيس تشتري نفطها
عند السمك في الطاحونة.
الأطفال يشترون نقودهم
عند الحجارة في الجدول.
والحجارة تشتري حظها
عند الطحان في بركة السمك
والسمك يشتري دقيقه
عند الفوانيس في الريح.

13- ضربة موت

في البدء كان الزمن
ثم كانت الذبابة
وربما كان فأراً
ثم، ناس بكثرة
بقدر الأمكان

ثم ثانية...
كان الزمن.

14- أفعال

شجرة تحرك
ذراعيها،
وتصنع عاصفة
وسمكة كبيرة
ترفع فمها
وتبصق بحراً
وصياح ديك
ينفر ديكاً آخر
والاثنان يحترقان
وطفل يلعب، لعبة الحفر
لحين أن تصبح الأرض
قبراً له.

***

الشاعر اريك فريد في سطور:

- ولد الشاعر اريك فريد في فيينا النمسا، عام 1921.

- هرب الشاعر إلى إنكلترا عام 1938، بعد أن وقعت النمسا تحت الاحتلال.

- عمل مترجماً من اللغات الإنكليزية والعبرية واليونانية إلى الألمانية، وترجم لكثير من كبار شعراء العالم (شكسبير، توماس ديلان).

- نشر عدداً ضخماً من الدواوين الشعرية والكتب النثرية والروايات، منها: قصائد للنمسا- لندن 1944، قصائد- هامبورغ1958، الجندي والحسناء (رواية) هامبورغ 1960، ضد الغاز (قصائد) برلين 1974، اسمعي يا إسرائيل (قصائد) هامبورغ 1974، 100 قصيدة من دون وطن- برلين 1978، قصائد حب- برلين 1978.

- أما في مجال الترجمة؛ فقد ترجم أعمال الشاعر العالمي الكبير شكسبير، ومنها: العاصفة، تاجر البندقية، ريتشارد الثاني، هنري الخامس، أنطونيو وكليوباترا، بريكليس، هاملت، حلم ليلة صيف، وأعمالاً أخرى في هذا الحقل.

- يعد اريك فريد علماً من أعلام الأدب النمساوي حالياً.

اريك هاكل
Erich Hackl

توضيح للكمرك
أنا أجلب معانقات
من أصدقاء
لأصدقاء...
وكل واحدة بـ 3,50
أنا أعرف بأنها
مستحقات الكمرك
فكلب
بدون صاحب...
خمس قطط...
طائرا كناري.
شهر واحد كامل
من الخوف
خبز جاف...

قبعة مليئة بالنوم...
ملابس رثة
غضب كثير...
وكذلك الذكاء
ورأس سكين من
الحرية.

* * *

اريك هاكل:

- مواليد 1954، مدينة شتاير، النمسا العليا.

- أكمل دراسته الجامعية في سالزبورغ ومالكا.

- عمل مدرساً جامعياً في مدريد وبعدها في فيينا.

- يعيش حالياً في فيينا؛ وقد حصل على عدد كبير من الجوائز والمنح.

- كتب في هذه المجالات: النصوص للأطفال وللشباب والأفلام وفي الإذاعة. وكذلك عمل في الترجمة أيضاً.

(قصائد نمساوية لشاعر مجنون)
ارنست هيربيك

Ernst Herbeck "Alexander

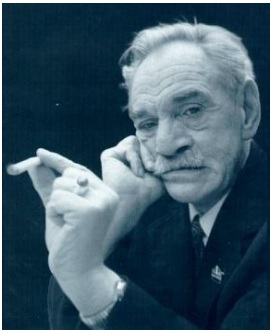

1- الأمل

الأمل
أناقة المرأة
الإرادة إلى الجمال
المكر، الأمل
الأمل، السعادة
الحذاء يضغط كثيراً
الأمل يعصر القلب
القلب يوجع...
دائماً هو الموت
الجمال إلى الأمل.

2- أحمر

أحمر هو النبيذ، هو القرنفل
أحمر جميل ، زهور حُمرٌ
ومعها لون أحمر يحسن،
اللون الأحمر هو أحمر
أحمر هو البيرق
هو الخشخاش
حمراء هي الشفتان والفم
حمراء هي الحقيقة
وكذلك الخريف
حمراء هي بعض الأوراق
الزرق.

3- اسمي

اسمي:
هو على مقتنص المعنى
الفخر، عرضه
هو فقط الهدف والبداية
كما هو مخلوق
في العين والأذن.

4- الخبز

الخبز:
هو رهننا
يومياً...
الخبز يؤكل كخيط
شجار...
حالاً كرفيق
فوق طريق الحياة
بقياس العمل
نقود الحياة وفي النهار.

5- المستقبل

المستقبل إشارة
المستقبل عليه أن يعرف أفضل
لا حياة بدون مستقبل
مع الأسف...
وفي المستقبل
يستلقي الموت عند أقدامنا.

6- بطل الأفراح

صعب أن يقال،
لأن الشتاء...
باردةً جداً تهب الرياح
أنت
يا عالم الجبال الفاخر:
ذبول في الطبيعة
وباكياً كل صباح
يكسر المرآة.

7- السكوت

ثقيل هو السكوت
في الصيف كما هو في الشتاء
هكذا هو على الأرض
عليها يسقط الجليد والثلج
هذا كله نوعاً ما، مهم
ويفاجئنا جداً
هذا في زهور، أعشاب
هذا ما نقوله بعد.

* * *

الشاعر ارنست هيبيك في سطور:

- مواليد 1920 شتوكيراو عند فيينا.

- لازمه المرض النفسي وهو في بداية عمره؛ وقد أمضى مدة طويلة في المستشفى الرئيس في مقاطعة النمسا السفلى- قسم الأمراض العصبية، وكانت وقتذاك بدايته مع كتابة الشعر.

- صدر له عام 1966 ديوانه الشعري، تحت اسم مستعار (الكسندر)، وكان يضم الديوان 83 قصيدة.

- توفي الشاعر في 1991/9/11 في أحد المصحات العقلية. وقبل موته بسنتين، أهدى الشاعر أكثر من 1000 صفحة بخط يده إلى المكتبة الوطنية النمساوية.

- وعن كتابته للشعر، وهو المريض النفسي، فقد كان مدير المستشفى وطبيبه المعالج يعطيانه كلمة؛ فيكتب فيها بوستراً وقصيدة.

- اخترت هذه القصائد للترجمة من ديوانه "الكسندر".

ارنست ياندل
Ernst JANDL

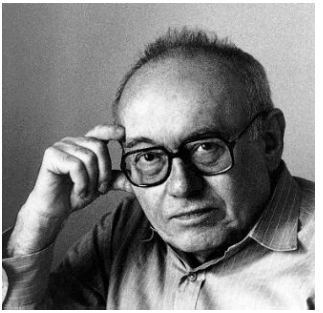

1- الكرملين
ليلاً ونهاراً...
النساء ينظفن،
قبب الكاتدرائيات
الذهبية.
منظفات غير مرئيات
لإله غير مرئي
في وسط
الانحطاط.

2- الديمقراطية

الديمقراطية
آراؤنا
تفرقت

كأصدقاء.

3- نهاية الإهانة

كل واحد يحب
موتاً واحداً فقط،
لكي يلغي العالم
كله.
هكذا، كان
وهكذا سيكون
لا أحد يدخل في معروف
ولا أحد يدخل في غريب
الأبدية من قبل
والأبدية من بعد
أرض لتشطب
الزمن.
الزمن الذي قاطعته
الأزلية...
أنا أشنق نفسي
حلقومي يضيق الخناق
على حلقومي...
وعيناي تطمسان
عينيّ...

وقلبي يطعنني في
قلبي.

4 - بوسن، يونيو 56

كثيراً ما طُرح الإنسان
أرضاً،
وبعدها وقف على رجليه
ثانية...
ساعته
لا تحسبها
الساعة
وموته لا يحسبه
جلاد...
أحكام لا تلغي
الطلب
ودموع لا تلغي
الطلب.

5- أمنيات

نحن كلنا نتمنى
للكل...
كل الخير

وأن تفوته الضربة المصوبة
وأن لا يدمي للناظرين
وهو مصاب...
وأن لا ينزف دماً
برغم أنه مُدمى...
وإن نزف، بأن لا يحس
بالألم
وأن يجد المكان
ممزقاً بالوجع
حيث، الخطوة الأولى
لم تُخطَ بعد...
نحن كلنا
نتمنى الخير للكل.

6 - الرجل يبكي

الطفل لا يبكي
حتى يصبح رجلاً
فليبكِ...
حين ينظر حوله
ورفيقته التي ما زالت
تحبه...
قائلة لتشجعه:

هذا هو عملك!
حينها يبكي
الرجل.

7 - معوّق الحرب

كان بوسعه الآن
تقريباً...
أن يصبح ضابطاً
لكن
وا أسفاه على ساقه!.

* * *

الشاعر ارنست ياندل في سطور:

- مواليد 1925 فيينا.

- أكمل دراسته في مجال دراسة اللغات الألمانية والإنكليزية في جامعة فيينا.

- عمل أستاذاً جامعياً في جامعة تكساس وأوستين.

- عمل عضواً في أكاديمية برلين للفنون، وأكاديمية ألمانيا للشعر واللغات.

- عضو اتحاد أدباء غراتس النمساوي.

- حصل خلال مسيرته على عدد كبير من الجوائز، منها: جائزة الشاعر الراحل جورج تراكل عام 1974 في الشعر، أكبر جائزة لدولة النمسا عام 1984، جائزة جورج باخنر، جائزة جامعة فرانكفورت، ميدالية ذهبية فخرية لمدينة فيينا، وجوائز أخرى.

- توفي الشاعر في فيينا.

- خلال مسيرته الطويلة، نشر أكثر من 40 كتاباً في هذه المجالات: الشعر والنثر والأفلام والمسرحيات والأبحاث.

إيفا كيتيلمان
Eva Kittelmann

1- بحثتُ
استلقيتُ على الأرض،
قرب البحر
أبحث في السماء عن
اليقين
وهل لي أن أصرف النظر
عنها،
وفي مدار الشمس
وقفت،
و حين صنعتِ الشمسُ ثقباً في الغيمة
ذهبت تتأمل...
الفضاءات،
والأحلام
وصلت حدود الليل.
أردت بيدين مرتجفتين
أن أمسك النجوم
المرتعشة
يا له من حظ عاثر

هكذا هرولت
صوب الريح...
كي أأسرها،
أقصد...
النفَس الأعمق
سرحان الشباب.
بحثت عن العناق الأخير
وهل عرفتم ما كان؟
إنها الروح تحلق للأمام.

2- نهاية الشتاء

الآن، إنه الذوبان والتلاشي
فدع الدموع تسيل
رثاء الثلج
انتهى رنينه،
هناك، تحت، يغني الجدول
يأتي نهر
على نعلين من فضة
دع أمواجك تقفز،
من أعالي الجبال
أيها الجدول،
دع الأمواج تلحق الثلج

لئلا يتكسر
والسيل ينتفخ
ويعلو متنفساً
يرفع البحر،
مرآة الشمس منتظراً
الآن...
عادت الدنيا
تذوب
وأخيراً!.

فرانس هوفر
Franz Hofer

(الشاعر فرانس هوفر مع المترجم/مايس2007)

ثلاث قصائد حب

1

أنا مُلِئْتُ
حزناً،
واحتجت إلى
الهدوء،
الذي يسكن تحت
ظلك...
فإن خَلقنا معاً
عمقاً،
لعروس الفرح
السوداء
هذه،

سيكون لسقوطِ طائرِ نفسي
اسماً مكتوباً في بلاد،
في ريح،
تسحر في عينيكِ
أشجاراً...
أنا أعني بلبلاً،
بكاءً في أجنحتنا
المشتركة.
بكاءٌ حَمَلَنا
على ابتذال
رثاء أنفسنا
عالياً.
سطوح الظلال
السود
المطرَّفة بالفضة
أقلعت...
في قبلة
تغرقنا.

2
يداكِ تحملان
أعمدة زُرقاً
إلى النور

موضوعة في أغلفة
تنمو لأجل أملٍ
إلى كاتدرائية
يكتب فيها "موزارت"
لنا
قطعة موسيقية مفرحة.

3
أنا أفكر
مئة مرة في اليوم
بما يجول في فكركِ
موضوعي الرئيس
الذي يملأ ساعات
المساء
قبل النوم
تسويق مسيرة
تفكيري بك
في دوارة:
أفضل دواء للنوم
وأنا وددت
لو أنكِ
تدفعين ثمن
فاتورة الدواء

فستصبحين مفلسة.

* * *

الشاعر فرانس هوفر:

- مواليد 1937، مدينة بروفينك بالقرب من مدينة غراتس، في مقاطعة شتايامارك.

- يكتب في هذه المجالات: الشعر، التأليف، التمثيليات السماعية.

- له مؤلفات منشورة في المجلات الأدبية وفي الإذاعة.

مؤسس جمعية أدبية.

- اخترت هذه القصائد من ديوانه المنشور (نفق محفور إلى القلب)، ويضم 101 قصيدة حب.

- منذ سنوات يعمل في راديو هيلسينكي في غراتس.

- يعيش حالياً في مدينة غراتس.

فريدريكى مايروكير

Friederike Mayröcker

1- المَلاك

يا مَن تبزغ عبر المساء
وتموت
موت الليلة الزرقاء...
يا مَن تُفتِّتُ
خبزَ الشمس
وتتناول خمر القمر...
تخطو مع الرياحين،
وتتوهج في الأوراق الأخيرة
وأينما تتنفس
تنبت الأزهار
وأينما تبتسم
ترنُّ أغنية.

2- من خلال الأقنعة

من خلال الأقنعة
نبصر العالم الجميل
ويتأرجح القمر بهدوء
وتدور الشمس ثانية...
يا نجم الشعر
وشجرة اللوز...
والنجمة...
ما زال يحيا الكل
من الحب

3 - أغنية بيني وبينك

أترى نجمة المساء؟
نعم أراها...
أتسمع صوت الريح ؟
نعم، أسمعه
أتحس بالأبدية؟
أجل، أحس بها
ما اسمك؟
يسموننني الليل
من أين تأتي؟
من عزلتك...

وأين ستتجه؟
صوب حرارة مشاعرك
أعطني يدك.

4- الهوى فراشة

وردية...
مؤبَّرة على لوح أيلول
عجائب الصيف المحنطة،
يا لها من مجموعة جميلة!
اندهش أصحاب النظر
سليمو النية
أعرضُ
وأتألم للنور الفاني.

5- إنك بلادي البعيدة

بكل سرور...
راسلتك تحت الأشجار
إنك بلاد بعيدة...
من كنت تبادل القبلات؟
إنك بلادي البعيدة
ياقمراً فوق الأشجار
يا بلادي المحبوبة...

فالأيام
ستغدو هادئة.

***

الشاعرة فريدريكى مايروكير في سطور:

- ولدت الشاعرة مايروكير عام 1924 في فيينا.

- عملت معلمة للغة الإنكليزية، من عام 1946 ولغاية 1969.

- انقطعت عن مواصلة دراستها في علم اللغات الألمانية والتاريخ.

- عملت الشاعرة في هذه المجالات الأدبية: شعر، نثر، نصوص مسرحية، كتابات للأطفال، أعمال إذاعية.

- أولى أعمالها المنشورة ظهرت في عام 1946، من خلال مجلة Plan الفيينياوية.

- حصلت على أكثر من 20 جائزة محلية وعالمية تكريماً لأعمالها الأدبية، ومنها:

- جائزة تيودور كورنير الثقافية في البحوث والفنون عام 1963، جائزة مدينة فيينا 1976، أكبر جائزة نمساوية من رئاسة الوزراء عام 1982، أكبر جائزة ثقافية من أكاديمية برلين للفنون عام 1996، وآخر جوائزها عام 2001، جائزة جورج بوخنر.

فريدريكى شفاب
Friederike Schwab

1- الغجرية

في الساحة الصغيرة
وأمام باب حانة
كان مبتغاي
بأن أضع
دميتي الأولى
وهي من قماش مرقع
ونشارة خشب،
تحت شخص الغجرية الأسود
تحت رجلي الغجرية الحافيتين
لِمَ أخترع لها
أطفالاً تواروا عن الأنظار...
خُطِفت...
أجهضت...؟

فهنا حيث أصوات
الجنادب الحادة
من علامات النوم.

2- أنا أراهنك

أنا أراهنك
ما إن تغرب الشمس ثلاث مرات
خلال أربع عشرة ثانية
بأنّ للجزيرة، التي
تمثل خط الأفق
بظهرها الطويل
ثلاثُ حدبٍ
قبل أن يُمزج الأحمر
بالرمادي
في البار... الحانة
ثلاث كؤوس (ميتاكسا)[1]
ثلاثة أسئلة
فلا أمس...
ولا اليوم...

---

[1] - ميتاكسا: شراب يوناني مشهور

ولا غداً...
كانت كلماتنا ترحل.

3- المتعة

متعة اختراع
الحقيقة...
يومياً ومن جديد
ترمي المعاني
الرائعة والتافهة
في سلة واحدة
فوق حطام العالم
المنعكس.
المشي على الأيدي
بعينين مصوبتين نحو
فضاءات واسعة
أو بشكل آخر
في وعيي الدائم
شيء كالحاضر والمستقبل
في نفس الوقت.

4- أنا أحمل

أنا أحمل بين جوارحي
فسحة كالمربع
دافئة.
مذ عرفت نفسي
وفيها شيء من
الشرق والغرب
الشمال والجنوب
وليس فيها للعالم مكان
ولا... ربما لإصبع رجلي
الشيء الذي يرسم نفسه
دائماً ومن جديد...
كأنه هو نفسه
فأين هو إن بحثت عنه؟
هل هو في الرأس
أم في البطن
أم في اليدين...؟

***

الشاعرة في سطور:

- مواليد 1941، مدينة غراتس- النمسا.

- درست الرسم في كلية الفنون- غراتس.

- أقامت معارضَ فنية في ألمانيا، ايرلندا، إنكلترا، النمسا.

- نشرت نتاجها في الكثير من الصحف والمجلات والانطولوجيات الأدبية، وفي الإذاعة والتلفزيون أيضاً.

- نشرت العديد من الكتب.

- حصلت على جائزة الأدب في غراتس عام 1992.

- عضوة هيئة تحرير مجلة ليختونكن.

جورج بيدلينسكي
Georg Bydlinski

البطل

كما أنت إياي
فأنا إياك
هكذا فكر قبل المبارزة
لكن!
حين وقع مطعوناً
في الخندق
ممداً،
لم يبق قادراً على:
أنا إياك!.

* * *

جورج بيدلينسكي:

- مواليد مدينة غراتس 1956.

- درس اللغة الإنكليزية والتربية الدينية في جامعة فيينا.

- منذ عام 1982 يعمل ككاتب حر ويكتب في ثقافة الطفل والشعر والقصص، وكذلك ترجمت قصائده للغات أخرى غير الألمانية.

- يعيش حالياً في مدينة مودلينك بالقرب من فيينا، وحصل على جوائز منها جائزة الدولة لشعر الأطفال عام 2002، ونشر الكثير من الكتب.

جورج تراكل
Georg Trakl

1- الخريف

زهور الشمس تضيء
جنب الأسوار،
وبهدوء يجلس المرضى
على شعاع الشمس،
وتجهد النسوة في الحقل
وهن يغنين
ومن خلال أغانيهن،
تُقرَع أجراس الكنائس
والطيور تحدثك...
عن الأسطورة البعيدة
وكذلك من خلالها،
تُقرَع أجراس الكنائس

ومن الحوش،
يترنم الكمان برفق
اليوم،
يعصرون الخمرة السمراء
والإنسان يبدو سعيداً ورقيقاً
اليوم،
يعصرون الخمرة السمراء
وقبور الأموات مفتوحة
الأفق،
ومرسومة بجمالية
شعاع الشمس.

2- مساء... قلبي

مساءً
يسمع البشر
صيحات الخفافيش...
وحصانان أسودان يتوثبان
على المرج
ويجف الإسفندان الأحمر...
يبان للمسافر السائح
مخمرة صغيرة،
على جنب الطريق...

وللنبيذ الجديد والجوز
مذاق جيد.
جميل حين يترنح المرء
بين أحضان الغابة المظلمة
وهو سكران...
ومن خلال الأغصان السود
ترن أجراس مؤلمة
وعلى الوجه الآخر
يقطر الندى.

3- في ألبوم الضيوف

دائماً ومن جديد
تعود الكآبة،
يا رأفة النفس
الفريدة
وينصهر يوم ذهبي
صوب نهايته،
وبتواضع،
ينحني الصابر للوجع...
مترنماً بصوت رخيم
وجنون ناعم...
انظر!

شفق السماء من جديد
يعود الليل
وينوح بفانٍ...
ويكابد معه الآخر،
مرتجفاً تحت نجوم
الخريف...
وعاماً بعد عام
ينحني الرأس بعمق
أكثر.

* * *

الشاعر جورج تراكل في سطور:

- من مواليد 1887 سالسزبورغ- النمسا.

- كان ابناً لتاجر حديد في سالزبورغ.

- درس الصيدلة في فيينا، وتخرج من الأكاديمية في عام 1910.

- عانى كثيراً من حياته القاسية، ومات في مدينة كراكوا في بولندا/1914.

- يعد الشاعر تراكل الممثل المهم للحركة التجريبية النمساوية.

- تحتضن قصائده بين ثناياها الهم الإنساني والوجع، والبحث عن الرب، والموت، وتنوع الغروب عند البشر.

- خلال عمره القصير؛ والذي يذكرنا بشاعر روسيا الكبير ليرمنتوف، تمكن أن يصدر الكثير من الأعمال والرسائل والقصائد. ونتيجة لدوره الرائد في الحركة التجريبية، كرمته دولة النمسا بوضع صورته على طوابع الدولة البريدية، ومنذ عام 1945 تمكنت دور النشر ودولة النمسا أن تطبع أعماله الكاملة في مجلدات.

كيرارد كاندوث
Gerard Kanduth

1- المجنح

فراشة
فوق الوحل
لكن! فقط
في هذه
القصيدة.

2- في سنوات الحياة

ما رأيتك يومذاك
إلا نادراً
على أني
أعرف عنك،
والبعض يعتقد
بأني مثلك.

3- انحياز

ماذا يعني
الإشارة إلى
قدر الغريب؟
وهل يدعو إلى
العطف
والمساعدة،
أو تفيد
إلى نقل
غروره الذاتي؟!

4- حوار

أنت تتحدث
ككتاب
ثم؛
فانتهِ
إلى قراءتي.

5- الأصدقاء باقون

نحن ننثر
الورود

على قبر
علاقاتنا.

6- لا هكذا

شعور حقيقي
شخصي وعميق،
ترابي وثقيل،
مخجل

7- سوء الاستعمال

في الحقيقة
كانت له
دائماً
كالمعطف

8- المكافئ

العقل
يبكي
بالكلمات.

* * *

الشاعر كيرارد كاندوث:

- مواليد 1958.
- ترعرع في كوجاخ وادي كايل.
- أكمل دراسة القانون في فيينا، ومنذ عام 1987 يعمل قاضياً في مدينة كلاكين فورت عاصمة مقاطعة كارنينا.
- عضو جمعية (ا.ج) للكتاب والفنانين، وعضو الهيئة الإدارية لكتاب مقاطعة كارنينا.
- يكتب في هذه المجالات: الشعر والنثر. وقد أقام الكثير من الندوات الشعرية ونشر في الكثير من المجلات الأدبية والانطولوجيات الشعرية، وحصل على منح أدبية وجوائز تقديرية على أعماله الأدبية.

كيردا كليميك
GERDA KLIMEK

"شانسون" في عيد الزواج العاشر[1]
لو أحببتني،
امنحني أسماء جديدة
فالطاعنات في السن
يحببن ذلك، أيضاً.
لو أحببتني،
لا تبحث عن الخواتم
فأنا بعيدة كل البعد
عن هذه الأشياء، أيضاً.
لو أحببتني،
امنحني، أعطني

---

[1] - شانسون: نوع من الأغاني الفرنسية، وقد تغنى بها الفنان الفرنسي (ازنبور)- صاحب أغنية مونامور.

ألحاناً أخرى،
فالرواتب الثابتة ليست لي
هي الموسيقى.
لو أحببتني،
فرجائي، لا تظل متمسكاً جداً
بنقطة واحدة ما...
فالطرق مليئة بالرمال
فنحن لا نقيسها.
ولقد تزينا وقتا طويلاً
بالطَّرحةِ وبذلة السهرة
وصورة زفافنا.
لو أحببتني،
فجدد البيت الآن.
أشتري لك من دون أن تنطق
نظارات من دون عدسات
(الإطاراتُ فقط)
برغم أني يجب
أن لا ألاحظ ذلك.
نظرتك أحياناً
حادة جداً...
وملامحي ليست بعد
في الاعتدال...

كما لا يلاحظني
الحلاّقون والأطباء والجيران.
لو أحببتني،
فأنت زوجي...
فليلاً تهدر النافورة
الماء
لا يسمعها،
إلا الذين يسهرون
فأنا لا أقدر على النوم
لأن الحياة جميلة،
لو أحببتني،
نعم
لو أحببتني.

2- أتعرف بعد...؟

أتعرف بعد ؟
ماذا يعني
السقف...؟
إنه المطر
السماء تمطر كأنها
متكسرة،
وفي الحفرة يجلس

جندي...
فأنت لا تتبلل.
أتعرف بعد...؟
ماذا يعني السرير؟
إنه يتجمد،
عند آلاف النجوم
فالحب لا يجد مضجعاً...
أنت دافئ.
أتعرف بعد...؟
ماذا يعني الخبز؟
جوع،
فالأرض محروقة
وفوق ذلك، مرصعة بالحديد
أنت شبعان.
أتعرف بعد...؟
ماذا يعني هذا؟
ما هو؟
أنا أتمنى أن تعرف ذلك
منك أتمنى أنا
أن أجربه.

3- الخبز هنا

الخبز هنا
فهو ملقي على المنضدة
والآن بوسعي
أن أضع الوردة في بلوزتي
الخبز هنا
رغيف أسمر، جميل
طازج
الخبز هنا...
يا للأسف، وا حسرتاه
إنك تميل إلى النوم؛
فقد أسرفتَ في الشرب
كذبابات حمقاء
فالخبز هنا...
وسيظل لغاية الغد
على المنضدة.
وأنت على السرير
ومعك زجاجة الشراب
الخبز على منضدتك
والرماد على الأخرى
فأنت ما زلت تملك أنفاً
ولكنك تفقد حاسة الشم
الخبز هنا...

يا شعاع نور الصباح الجميل
والطاؤوس ينادي من على شجرته
وأنت لا تسمع كلمته
فالخبز هنا
وأنا سأذهب.

***

الشاعرة كيردا كلميك في سطور:

- مواليد 1923، فيينا.

- منذ زمن طويل متشبثة بمقاطعة شتايامارك.

- بعد دراستها الجامعية (المسرح والغناء)، عملت في مسرحيات خفيفة، وكذلك في الإذاعة والتلفزيون.

- عملت صحفية وموسيقية وملحنة، ونظمت عدداً من المشاريع في أعمال الأطفال والشباب.

- متزوجة من المسرحي المشهور سيب ترومار، ولهما طفلتان.

- لها اسطوانات وكتب، ونشرت في الصحف، ولها مساهمات إذاعية.

كيرهارد ادوفير

الشمس في الأفئدة

مهما ارتديتُ أنا
فملابسي تناسبني،
حين تكون
الشمس في فؤادك
والسلام في دمك...

ضحك الأطفال

ضحكة الأطفال
في زمننا
تهدينا القوة على البقاء
هناك... حيث بكاء الأطفال
يعني:
بأننا قد ارتكبنا أخطاء
وفناء قوة الحياة...
ضحكة الأطفال في عالمنا
أقدس واجب
وأجمل هدف
حين يُسمع ضحك الأطفال
سيكون هناك عرس للسلام
وتوفيق حي

يا ضحكة الأطفال
علمينا الطريق
رافقينا خطوة، خطوة
وعودي بنا إلى ذواتنا

عفواً

عفواً لا تعني
القول
والكتابة
والتفكير
عفواً تعني ببساطة
عفواً.

الزمن

الزمن... الزمن
ليس هناك زمن
كثيراً ما نعدو بعيداً
في البحث
وراء الزمن الضائع

***

تم ترجمة هذه القصائد من ديوان الشاعر (في الطريق)، والذي صدر عام 1999 في مدينة غراتس النمساوية.

كيرهارد ياشكي
Gergard JASCKE

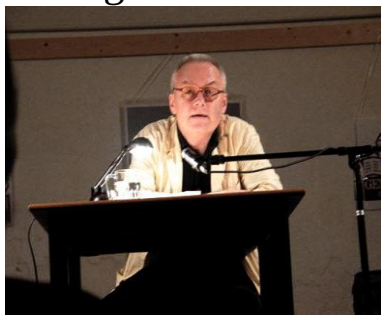

الشطب
أنا سأشطب،
صديقة الأمس،
وسأقبلكِ،
كرجل الغد،
ثم، سأشطب أنا
رجل الغد
وأبقى كما أنا...
وبعد ذلك،
سأقبل صديقة الغد
وسأشطب الأمس
والذي هو أنا
وأخيراً...
سأقبلكِ، مرة ثانية

وسأدع نفسي
كي تشطبينني أنتِ...
هكذا...
نبدو نحن مسافرَين
والوقت...
زوجان مقبلان
مشطوبان...
في الأمس والغد.

***

الشاعر كيرهارد ياشكي:

- من مواليد 1949 فيينا.

- أصدر مجلة فراي بورد، وحصل على جوائز عديدة في النمسا، منذ عام 1977 وآخر الجوائز كانت عام 2000.

- أصدر عدداً غير قليل من الدواوين الشعرية، ومنها: (البلاد الثانية/1982، هدايا السماء- كتاب نثر- عام 82)، ويعيش حالياً في فيينا.

كيرهارد فريتش
Gerhard Fritsch

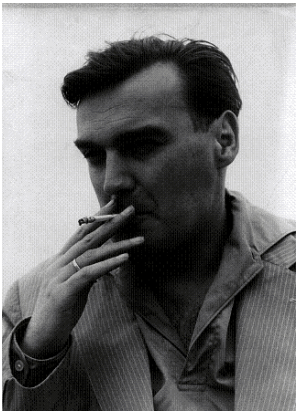

1- ضاحية الفيلات
شموع أشجار الكستناء
تحترق في المساء
بهدوء.
ومن الشبابيك القديمة
كان بالإمكان،
أن تهب معزوفات البيانو
إلى الحديقة...
لكن! حتى ستائر الشبابيك
لم تتحرك...
فالليلك يعبق عطراً،
والعشب سيظل لعدة أسابيع

أخضراً...
قطع كرة من كرات،
زهرة سن الأسد برفق،
والنفخ في المستقبل خلال
رماح الجدار الحديدية،
هذا هو الكل.
فـ "شوبان" قد مات منذ زمن.

2- العزاء

طول مساء الوداع
صاحت العاصفة...
في مفاصل الباب...
لكن!
أنظر...
لقد فتحت العاصفة السماء
كمذبح،
فلم تقترب الجبال منا
مثل الآن...
وكذلك النجوم كلها،
فالعودة للرب
الرب الذي ندعو له.

3- (ذو القرن)[1]

لا يزال يأتي ليلاً
من الظلام
من وراء سيقان الأشجار
المضيئة كالفسفور،
إلي بهدوء
ذو القرن.
من القمر، الأنثى
الذي يغرز في ظهري
آلاف الإبر
من شجرة التنّوب[2].
وما نفع العلم!
إن كانت هناك،
في خوف الطفولة
صورة لـ (بوكلين)[3]

---

[1] - ذو القرن: حيوان خيالي يوجد عند الكثير من شعوب العالم؛ فهو موجود في الأساطير اليونانية، وقد شبهوه بحصان ذي القرن.

[2] - التنّوب: جنس شجر من التنّوبيات وفصيلة الصنوبريات، يُستخرج من أعشابه عصارة راتنجية بلسمية التنّوب: جنس شجر من التنّوبيات وفصيلة الصنوبريات، يُستخرج من أعشابه عصارة راتنجية بلسمية.

[3] - بوكلين: رسام عالمي مشهور، وكانت لوحاته غامضة ومخيفة).

وما نفعت الإبتسامة
نهاراً؟
حين يجيء ليلاً
من ثنيات الظلام
من وراء السيقان المضيئة
كالفسفور،
يجيء إليّ بدون حس
ذو القرن.

4- البقية

الذي يبقى من الغنيمة
هو رنين أجراس
مذابة من المدافع...
كنائس...
متراصة من أنقاض.
قصة...
يحكيها الرسامون.
الذي يبقى...
فرحة المنتصر
بعد النصر،
والفرحة من حديد وحجر
أو صورة...

فشهادات التواضع
نادرة...
لكنها أيضاً
صعبة الوراثة!.

5- قدرة الملحمة

نبني مع كل دار
خرابتها،
بسرور...
ولكن! ما الذي سنفعله
فوقها
نحن الذين نحتاج لسطح
ولنا أيدينا للبناء
وأفواهاً نغني بها؟
مع كل دار سنكفّر عن بناء
برج بابل.

* * *

الشاعر كيرهارد فريتش في سطور:

- من مواليد 1924، فيينا.

- عمل في هذه المجالات: القصة، الرواية، الشعر، النشر.

- أصدر هذه المجلات: الأدب والنقد، المحاضر، والانطولوجيا (سؤال وشكل).

- نشر هذه الأعمال: رواية "الكرنفال"/ 1967، "جرة الأشباح" - ديوان شعر/ 1958، رواية "الطحالب على الأحجار"/ 1957، "طين وشكل"- ديوان شعر/ 1955، "هذا الظلام يدعى ليلاً"- قصائد/1955.

- كانت هذه نماذج من بعض أعمال الأديب كيرهارد فريتش. وفي عام 1978 جمعت أعماله الشعرية في مجموعة كاملة.

- نال العديد من الجوائز خلال مسيرته الأدبية، وآخر الجوائز كانت في عام 1957.

- مات الشاعر في عام 1969، منتحراً.

كيرهارد كوفلير
Gerhard Kofler

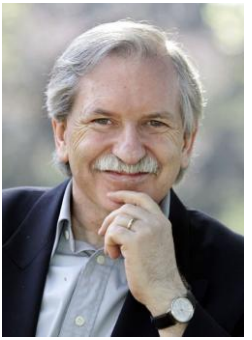

1- الزائر
بدأت بالقصائد الأولى
ضد وجهي الشاحب.
فدخل معلمو الألمانية
بسيد اسمه (ريلكة)
إلى غرفتي.
وبينما تمشيت
كي أحزن
وألعب الكرة،
كتب (ريلكة)
بعض الأبيات
بقلبٍ نصفي
على الأوراق المتروكة ،
دائماً تحت نظر

معلمي الألمانية
الذين أبعدوا
النصف الآخر من
القلب،
بدليل إلهي،
أو تسجيل في دفتر الصف.
هكذا،
حملت وجهي الشاحب
هكذا، ماتت قصائدي
الأولى.
هؤلاء الزوار المبكرون
كانوا غزاة، مظلمين
لغيباتي...
الذين طرقوا مخي
بأدب...
قبل دخولهم فيها،
حتى أصبحوا أخيراً
بقع حبر
حينما تسلق مايكوفسكي
بأكمام مفتوحة
النافذة شتاء...
عندما تكلم (بريخت) مع

(ريلكة)
الذي فهمه،
ورجع في طريق
كتب القراءة المدرسية
وقتها ، لقيت نيرودا
عدة مرات...
في المطاعم والمقاهي
ودعوته بعد ذلك...
أحببت نساء
استوليت على حاسة الذوق
وأحسست بجسدي
عند الكتابة
وإذا بي...
في وسط الشعر
الذي لم أزل أكتبه.

2 ـ الحرية
أنا أكتب،
ما أراه صحيحاً؛
فالحرية:
ليست أن تضع إصبعك
في أنفك...

ولا يراك أحد.

***

الشاعر في سطور:

- ولد الشاعر كيرهارد كوفلير في 1949/2/11، في مدينة بوزن- جنوب تيرول

- درس اللغات الألمانية والرومانية في البداية في مدينة إنسبروغ، من 1971 في سالزبورغ.

- في عام 1999 حصل على شهادة الدكتوراه الفخرية.

- كان يعمل كاتباً وناقداً أدبياً وسكرتيراً عاماً لاتحاد أدباء غراتس في فيينا.

- وكان يعمل مترجماً من اللغات الإيطالية والإسبانية إلى الألمانية ويكتب الشعر باللغتين الألمانية والإيطالية.

- مات في فيينا عن عمر ناهز 56 سنة بعد صراع طويل مع المرض.

- حصل على عدد من الجوائز الأدبية ومنها، جائزة الشعر التشجيعية لمعهد جنوب تيرول الثقافية عام 1968، وفي عام 1978 و1988 حصل على منحة الدولة والتي تمنحها رئاسة الوزراء في الآداب والفنون، وفي عام 1978 حصل على منحة الإذاعة والتلفزيون النمساوي والعديد من الجوائز الأخرى...

- أصدر خلال مسيرته الأدبية أكثر من 10 دواوين شعرية وكتابين في الترجمة وأعمالاً أخرى.

- اخترت هذا النص من كتاب "الشعر ضد الإحباط والتسهيل عند عرض اللسان" والذي يحوي عدداً كبيراً من قصائد شعراء النمسا، وصدر عن دار مطبعة فيينا- هيمبيرك.

- ملاحظة: نشرت هذه الترجمة إلى جانب النص الأصلي الألماني في كتيب اتحاد أدباء غراتس النمسا

كيرترود فوسين ئيكر
Gertrud Fussenegger

1- إلى ابنٍ

بدا غريباً،
جزء مني فيك
لغاية الأمس
كان مبيناً... ولكن اليوم،
توارى عن الأنظار
الأبجدية...
التي يكتب فيها المستقبل اسمك
لا أقوى على قراءتها.

2- الحاج

سأنطلق...
سأبدأ الرحيل...

من بيت كهف البقاء
قبضتي...
تسمّر إرادتي في الدرب
الذي سأخطوه حتى الهدف
نظرتي...
تغرز في الدرز
الذي يربط الأرض
بالسماء، أريده مخيّطاً مرتين.

3- محبان صغيران

مساء شتائي
أنا وأنت
من دون مأوى
معرفتك هي ثوبي
تسميتك بي...
هي خيمتي
لهذا افرشيني عميقاً
في صبركِ
المنصت ينتظر رسالة
منذ زمن بعيد
أخبره أحد ما

كن على حذر
انصت وكن هادئاً
وضع يدك خلف أذنك
في مكان ما
ستلفظ الكلمة
وفي مكان ما
سيقرع الجرس
وفي زمان ما
سيرشحُ الصوت
من صفير الريح
وقد ضُبطتَ أنت
على هذا الصوت
فانصِت.

4- تفاحة آدم

يفكر آدم...
انظر ها هي التفاحة
مدوّرة حمراء
ناضجة دائمة، وما زالت التفاحة
تفاحة من شجرة المعرفة
يفكر آدم...

ماذا كان سيؤول بي
لو لم آكل التفاحة؟!.
يفكر آدم...
وماذا كان سيؤول بك
وهو يبتسم بأدب ودهاء
ويبتسم صوب الأفق.

***

كيرترود فوسين ئيكر من مواليد عام 1912، مدينة بيلزن النمساوية. لقد تنوع نشاطها وإبداعها الأدبي بين كتابتها للرواية والقصة والشعر فلقد صدر لها عدد غير قليل من الروايات ودواوين أشعار، ومواضيعها كانت تتمحور حول أزمات الوطن وحنينها له وللعائلة. وخلال مسيرتها الأدبية حازت جوائز عديدة ومنها ـ جائزة النقد الأدبي عام 1963، جائزة المعرفة والفنون عام 1981، جائزة برلين الأدبية عام 1993، جائزة أندرياس كريتوس عام 1972، جائزة جيان باول عام 1993، جائزة المعرفة والفن النمساوية عام 2002، بالإضافة إلى جوائز أخرى... تعد الأديبة فوسين ئيكر إحدى المراجع الأدبية الكبيرة في دولة النمسا.

كيسيلا سيبرت

Gisela Siebert

1- لا تذهب

ابق هنا...
دع لي ذاكرتك
وما تفكر به
دعها معي
في الحاضر
ما لها والمستقبل!
فكر بكلماتك وحس بها
قبل أن تتلاشى...!
حين تنشد التغيير
لا تتعجل الخروج من الباب
فَكِّر، شَكِّل
ألفظ أشواقاً...
ولكن لا تذهب...!
أنا جسدي
وروحي
أنا يقظتي
وأحلامي.
أنا قدرتي
واخفاقي
أنا فرحي

وهمي.

2 ـ يداً بيد

مرة واحدة وأخرى،
يداً بيد...
عبر الربيع نصبو
مرة واحدة وأخرى
قلباً بقلب...
صوب القمر نرنو
مرة واحدة وأخرى
كلمة إثر كلمة...
ولتولد المحبة

3 ـ آخر ضوء

إنهما يعيشان
أواخر أيام الحب
إنه الوميض الوحيد الباقي
لحياتهما معاً
ينتظران معجزة...!
مَسَتهما المحبة
برفق
فأينعا...

لا صيف جافاً...!
بوسعه أن يُغير
بعد...!
والشتاء بعيد.

4- أزمنة الظل

مرات...
أزيح نفسي عن طريقي،
وقتذاك يكون ظلي
طويلاً وعريضاً،
وأكون خاملاً
منهكاً
في زمان الظل.

أتحين الفرصة،
كي أبعد نفسي
عن طريقي،
وإن وفقت
حينها...
بوسعي أن أرى الشمس
من جديد.

هانز سالخير

Hans Salcher

1- اللعنة

مَن هنا؟
الضيف
مَن الراحل؟
اللعنة.

2- الحلم

البارحة حلمت
بأن العالم يحذو صوب
الزوال

لكني اليوم
أحلم ثانية...

3- انحدار الجبل

عناقيد حجارة
وأعشاب شاحبة
تغلف الحجارة
والسيقان المتعبة
وماذا بوسعي أن أفعل
حين تحييني الشمس
ببرود؟!

4- بوسترات شعرية

1- أحتاج جبالاً جديدة
فقد عشت هذه الجبال

2- أجدُ حجارة في
جيبي
وأبحث لها عن تراب

3- هناك...
الأعلام ترفرف

4- اقرِطِ الحجارة
اقرِطِ الحجارة
يا جوعي العزيز
فقد اختفى الخبز
في أجواف المجانين

5 - أزرع حجارة في الأرض
وأنتظر الحصاد...
العشب يتحدث
مع الريح
والشمس مع القمر
والأرض مع الحجارة
وأنا سأتحدث مع من؟!

* * *

الشاعر هانز سالخير:

- شاعر نمساوي من مواليد 1956 في منطقة بانبيرغ والتابعة لمدينة لياانز النمساوية.

- أغلب صوره الشعرية مستقاة من حياته الجبلية؛ فهو يعيش في بيت ريفي في الجبال.

- هذه البوسترات الشعرية القصيرة مأخوذة من ديوانه الشعري والمعنون "قصائد".

والديوان صدر عام 1994 في مدينة غراتس النمساوية.

هايدي هايدى
Heidi Heide

صعوبة صياغتي

أنا أحاول
بأن أكون
سيد غضبي
وألاحظ
بأن هناك شيئاً
غير مضبوط...
وثم،
أحاول أن أكون
سيدة غضبي
كذلك ألاحظ
بأن هناك
شيئاً غير مضبوط
أيضاً...
هكذا...
سأطلق غضبي
حراً...
شخص ما،

هاج بصوت عال
على عرضي
غير الأنثوي.

* * *

الشاعرة هايدي هايدي: ولدت عام 1943 في مدينة امشتيتن في مقاطعة النمسا العليا، منذ عام 1979 تعمل ككاتبة حرة ومصورة ولها مجلد شعر تحت عنوان "الحب هو أساس كل شيء"، صدر عام 1989.

هاينز بوتوشنيغ
Heinz Pototschnig

1 ـ إدراك

أنا لا أنتظر أحداً
ولا أحد ينتظرني،
سأكون ملازماً
للأرض
أغدو جزءاً منها.

2 ـ رؤى الوجه

في المرآة، كالعمر
ينظر اليك
بعينين تفتقدان الألوان
بقايا تجاعيد ما زالت
من الضحك،
وسيل ناشف،
ووجهك الأخير مطبوع
في الرق.

3 ـ المستقبل

لا شيء يدوم
فقط، الشيء الذي في الذاكرة
سوف يحلق ويطير
حين تُطمَر عظامُنا
تحت التراب.

4 ـ تساؤل

هل أحيا أنا، أم لا أحيا
الظلال ضيوف
أشباح على المائدة
غيمة وشجرة
زهرٌ وحيوانات
تحت الشمس والقمر.
هل أحيا أنا، أم لا أحيا
أشباح تغدو ضيوفاً
ظلالاً على المائدة.

5 ـ ذكرى

هل غدا صوتك الذي
ما عدت أسمعه
بياض غيمة
أم رنين ريح؟

تحدث الورق
المحلق
الذي يسقط على الأرض؟
في الثلج المنهمر
وفي القطرة المتدحرجة
على زجاج النافذة
صوتك لا أسمعه؟.

6-سيرة ذاتية

الزمن يفترس المستقبل
ذئب يقبض
ويبلع
يوماً بعد يوم
الحاضر لقمة في
الحلق...
وما تبقّى سوى الماضي.

7 ـ قابل للتبادل

حلم الحياة ذاته
حلم الموت
في عمق السنين
وجهك ووجهه

يتبادلان
المرآة.

8 ـ طلب وإدراك

ضع يدك
على الغيمة الشاحبة
كي لا تسحب
حظك المعلق
في الثواني
ويهرب.

9 ـ الطفل

مَن يأتيني بالريشة
الملونة
من تحت الشجر؟
ومن يريد أن يذهب
معي،
حيث توجد كسارة الجوز؟
من يحبني؟
من لم ينسني
بعد؟
فاليوم

بوسع الجميع أن يأكلوا
الحلوى.

***

الشاعر في سطور:

- الشاعر، بروفيسور جامعي وطبيب، ولد عام 1923في غراتس

- أصدر لسنوات طويلة مجلة قوس وثائق الشعر الحديث.

- حاز عدة جوائز ومنها: جائزة بيتر روزيكر في مسابقة القصة، جائزة بيتر روزيكر في الشعر، جائزة أدبية من وقف الرئيس النمساوي الراحل تيودور كيرنار (مرتان)، جائزة درامية لمدينة بادن ـ بادن الألمانية.

هاينز يانيش

Heinz Janisch

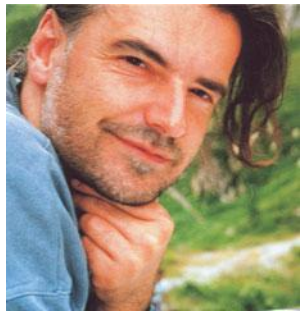

1- غناء

غناء
مع الحجر
مع قارب أطفال
من قشر شجرة البتولا
من مستنقع الطحالب...
غناء
من تعب الأيدي
من الثلج
غناء
لتطويع النوم.

2- على صخر ايرلندي

هنا...
تتكسر الريح
إلى قطع صغيرة
هنا...
السماء لها
مذاق الخبز.

3- أتسمع؟

أتسمع الطريق
الذي تحت قدميك
والنهر الذي يحملك؟
وأنت أيضاً
تمشي فوق الماء
أعجوبة من العجائب.

4 - الذاكرة

الشمس...
سخّنت الحجر،
وأنا أضع أذني
عليه...
بأي لغة
يتكلم الماضي؟

5ـ الرسالة

رسالة الحب
التي كتبتها لك
بالأمس...
اليوم، لها رنين
في جيبي
كنقود مزيفة.

6 ـ وإذا

إن مُتُّ الآن
وأنا لم أزل حالماً...
فهل سيحلم بي
حلمي
حتى النهاية؟

7 ـ أسطورة الأحد

حين تثلج الدنيا
على البنات
يوم الأحد...
فسيرتدين فستان العرس.

8 ـ صباح شباطي في باريس

على جدران في الغربة
يتلألأ النور
كندف الثلج
من دون ثلج.
الشمس
ترمي لنا
فتاتات الظل:
خبزاً
لأجل قصيدة مظلمة.

9ـ سماء من الطباشير

طاح الثلج
على سماء من طباشير
في الحوش...
الآن...
الأطفال يقفزون
إلى السماء
من الثلج.

* * *

الشاعر هاينز يانيش في سطور:

- من مواليد 1960 مقاطعة بوركلاند النمسا

- درس اللغات الألمانية والصحافة في فيينا

- شاعر ومحرر وكاتب للأطفال والشباب

- عضو اتحاد أدباء وكتاب غراتس

- حصل عام 2004 جائزة كتاب الأطفال لمدينة فيينا- برلين.

- يعمل عملاً حراً في الإذاعة النمساوية

- نشر عدداً غير قليل من الدواوين والكتب والقصص ومنها: صور إنسانية، حياة مع الخوف، ماريا الصغيرة والدب الكبير، قد اقترب البحر (ديوان شعر)، إلى لشبونة (قصص)، أهديك صوتي من سكسفوني (قصائد)، سارة والطير العجيب، وأعمال أخرى.

- اخترت هذه البوسترات من ديوانه "غناء لتطويع النوم".

هيلكا هيلنفاين
Helga Helnwein

1 ـ أصداف منسية

أجمع الأصداف
تلك التي تجيء من البحر
والتي انطوت على حياة
منذ زمن
أضعها في الرمل
وثمة ريح تهب من فوقها
عابرة
تحملها،
ذاهبة معها،
تخلف وراءها آثاراً
صغيرة،
مثل حبي الذي
خبأته في الأصداف
الصغيرة،
جئتَ ضاحكاً
وذهبتَ.
وأنا بقيت وراءك

وكانت عبراتي مسكونة
في الأصداف
والآن فرقتها هبوب
الريح.
تقع منسية
في مكان ما
على الشاطئ.

2 ـ نفحة الأبدية

منارة بضوء
القمر
زخرف نجم في
الشعر
أسكر من السعادة
أتحرر من وطأة
اليوم
ومن أعلى السماء
أحس بنفحة الأبدية
وأدع نفسي
أسقط.

3 - روح على سفر

حبل رقيق وناعم
من فضة...
تحررمن القهر.
رحلة نفسية إلى الآخرة.
نفق معتم ومظلم.
ضوء مشعشع.
وفي عناق الحب
تفكك إلى مملكة
لم تكتشف بعد
مشاعر لا تعرف أبداً
من لا ثقل.
صدفة...
ضغط أصوات من بعيد.
أصوات جلبت
من الآخرة.
نظرة في عالم آخر
غريب.
هناك...
حيث النهاية في الكون
يجد تكامله،
بانسجام

حيث السلام والسعادة.

4ـ سلطة العشق

إن غطَّستَ قلوباً عمياء
في أعماق غير مسبورة
تحمل الريح
عبر جسور زجاجية
الأحلام
فتصحو المشاعر والأحاسيس
في الضوء الشمعي
وأفئدتنا، آلاف المرات
مغزولة
لسلطة الهوى.

5ـ أعالي ساطعة

أغطس...
في هدوء عميق
في أجواء أخرى
شوق يمسك قلبي
وروحي ترتفع إلى النجوم...
أنا أحس بالغناء
وأهوي إلى الوحدانية

والأعالي المتموجة
بالنور.

6 ـ لحن ناعم

ممتزجة في النور الضبابي
ممحوة المعالم...
تعلو قبباً حادة
كالخيالات
الريح تحمل لحناً ناعماً
من زمان منصرم بعيد
عبر الهدوء
وفي بداية حلقة الأزل
وخاتمتها
تغني الأغنية الأبدية.

7ـ ساطع ومظلم

الألم يظلم الروح
والأحلام المتكسرة
عميقة كالبئر
عيون عمياء من الدموع
كالجواهر الزجاجية
غير باكية

آثار وجع
ملفوفة في الظلام
وضوء في مكان ما،
وببطء...
والحزن يتناثر.

* * *

- الشاعرة هيلكا هيلنفاين: تعيش في فيينا

- رئيسة فنانات ومؤلفات النمسا

- تكتب في هذه المجالات: الشعر، الأساطير، المقالات التاريخية، ولها محاضرات حول التاريخ ومشاركات في انطولوجيات كثيرة

- تصدر نشرة (تذوقات أدبية)

- اخترت هذه القصائد من إحدى انطولوجيات شعراء النمسا (لحن الكلمة ـ أصوات شعرية من النمسا).

هيربيرت بيكلار
Herbert Peklar

1 ـ الحياة

صِفْ...!
بمَ تحس
الآن...
على الأقل
بما لا تقوى عليه؟
وهذا هو المطلوب
الحظ...
يريد أن يُمَتَّع
حين يسقط القناع
مادام هو باق...!
ارفع...
قناعك الثاني
والبسه ثانية
فأنت هو من جديد...!
وهذه المدينة
ستغدو لي دائماً
قطعة من حظ
حياتي.

2 ـ حظٌ موضوع

مشيت والساحل
ساعات،
غطسٌ بنعومة
في الرمل الرطب
ونظرة إلى المدى
وسع المحيط،
وثمة
حظ كثير مقسوم لي
أنا وحدي،
بدأت بالتفكير
مع مَن أتقاسم
هذا الحظ...؟
فثمة أشخاص
في حياتي
يمثلون لي الكثير...!
جالوا فكري...
وأنت كما أنت...
تشابكت أيدينا
وغدت
ابتسامتك معلقة صوبي،
وكذا نظراتك...
ربما أفتقدكِ أحياناً
برغم أنكِ باقية وتبقين.

الويس هيركويت
Alois،Hergouth
"الجبل الرائع في الأدب النمساوي"

1 ـ الوداع

سيبدو صعباً،
حين يجب أن يكون
الرحيل فجأة
ربما عند منتصف النهار،
أو المساء،
قبل بداية الاحتفال.
ولا يزال الشاي ساخناً...
كذلك الفراش...
الكتاب على المنضدة،
ولم يكمل قراءته بعد...
سيكون أمراً لا يصدق

لكن!
لقد حدث هذا دائماً...
استمر في النوم
برغم صفير محطة
القطار...
احذر...
إشارات تقاطع الشوارع
والعجلة من مغادرة القطار
بخمس دقائق...
لكن!
لن يكون هذا صعباً جداً
ربما كانت الخطوة فقط
وربما كانت اللحظة،
فوق عتبة الباب، فقط
فهذا الذي تدعه
قبل أن تنطلق
إلى الهواء الطلق.

2 ـ هكذا نقول نحن

هكذا نقول نحن: الحياة!
والحرية!

والأقربون نحن إلى ذواتنا
حاضرون... للذود
بأسناننا وأظافرنا
ملصقون وماكرون
أقوياء كالحيوانات...
ولكن! بدون ذنَب
لأننا لا نعرف
الموت.
حتى نفهم:
نحن أيضاً...
ونعرف في كل ثانية
هي الحياة أيضاً
في كل قرار،
السؤال خائن
لأن:
ليس هناك جواب
كاف.

3 ـ في كل واحد منا

في كل واحد منا قاتل
لكنه لا يلجأ إلى الضرب
دائماً،

لأنه جبان
أو فطين
وفي كل واحد منا
يختبئ طفل
وهو الضعيف،
ولا يفهم بعد كثيراً
لكنه يعلم
أن الحياة جيدة...
(يحب نفسه فقط)
لكن القاتل يتنكر
ويخاف من سيلان
دمه...
إنه شجاع
لأنه يحمل ألفزع
بين جوارحه...
يمقت نفسه
في كل شيء
وذلك، ليس بوسعه
أن يحب نفسه،
يقتل ذاته
في كل شيء...
الخوف هو شجاعة

القاتل
(الخوف في كل واحد منا)
فمن الأفضل
أن لا نكون أقوياء
أن لا نضرب من الضعف،
فمن الأفضل،
أن نحيا
أن نحب في أنفسنا
في كل شيء
يحيا.

* * *

الشاعر الويس هيركويت:

- ولد الشاعر الويس هيركويت عام 1925، في مدينة غراتس النمساوية، مركز مقاطعة شتايامارك.

- توفي عام 2002 بعد صراع مرير مع المرض في مدينة غراتس.

- ينتمي الشاعر الراحل إلى عائلة عمالية وتسلسله الحادي عشر بين إخوته، اشتهر واكتسب الشاعر شعبية كبيرة من خلال حسه المرهف وأدوات

تصاويره الشعرية الرائعة في أعماله الأدبية ومنها الجبل الرائع، محطات في الريح، الهروب من أوديسيوس.

- لقد كان الشاعر أسير حرب أثناء الحرب العالمية الثانية، وبعد عودته من الأسر، وفي بداية شبابه طبعت في ذاكرته مرارة الحرب العالمية الثانية، فأخذ يعالج نفسه في هذه المرحلة الصعبة من حياته، باللجوء إلى الدراسة والعمل مع الصحفيين.

- أولى قصائده الشعرية كانت الأتاوة السوداء في الستينيات.

- تخرج الشاعر من كلية الأساطير الشعبية ولعب دوراً كبيراً في تطوير الأدب النمساوي في مقاطعة شتايامارك بصورة خاصة وفي النمسا بصورة عامة.

- بلغ أدب الشاعر الراحل في السبعينيات قمة النضوج والأبداع وهذا ما لوحظ في أسلوب وتعابير دواوينه الشعرية والتي تقدر بـ 20 ديواناً، وكذلك نشر كتاباً نثرياً واحداً وهو "القمر في حديقة التفاح".

- نال الشاعر أثناء مسيرته الأدبية عدداً غير قليل من الجوائز وأول جائزة كانت عام 1955.

- يعده النقاد والمهتمون بالأدب عموداً من أعمدة الأدب النمساوي.

هيرفيك فون كرويتزبروك

Herwig v. Kreutzbruck

الشاعر هيرفيك مع المترجم

1- الحداثة

حدث في ليلة ما
حين كنت راقداً:
حلمت عن البداية...
أبصرت البشر،
ومكابداتهم
وعيناي تتسعان.
أبصرت اللحم النيء،
شرائحَ
اللحم الذي لم تغادره
الروح،
أبصرت الموت،
وأنا شديد الغضب!
مت أنت،

ثم أبدأ أنا ثانية!
تتدفق المياه،
كذلك الغناء...
فأنا أغني طوال عمري!
وأبصر الإله وحيداً،
يصرخ وراء المسيح ومريم...
أبصر أنهاراً من الدم،
هناك حيث تتهشم
الكلمة وراء الكلمة...
أبصرت الأرض خضراء أبداً...
وألسنة اللهب، تنصهر
كالزهور...
أبصرت المرأة تتلاشى
والرجل تنفجر منه المفردات
أبصرت النضوج،
والعذاب.
أُبصِرُ كل شيء ألف مرة!
أبصر السماء واسعة الآفاق
ومنها تثلج دموع الرب!
أبصرت كبرياء السيف،
أبصرت الليل
أبصرت السماء مقتولة!

أبصرت الأفعى،
ومصاصة الدماء:
الإله هنا، والإله هناك
والشمس ليس لها
وجه!
أبصرت الشمس تموت،
لأن كل أمير،
لابد أن يخلد إلى النوم.

2 ـ السلاح

لو ملكتَ سلاحاً،
تعلّم معه كيف تنتصر!
المال عفش،
والحب وزر،
كلاهما لهما وزن، وزن...
لو أهديتَ سلاحاً،
لو أهديته لصديق،
للسلام،
هبهُ ،لأنك تحب النصر
وراحة القلب
لو رفعت سلاحاً،
ارفعهُ إلى النجوم!
وأنت تتخطى

أو اسبح معه
إلى الآفاق.

3 – كانتسوني1

إنكِ أغنيةُ ربيعي
الناعمة،
وأنا خبزُكِ القاسي!
فنحن لا نعلمُ
ماذا يحدث لنا،
إنهُ شرعٌ،
وأمرٌ.
أنا أقول لكِ من العزلة،
وأنتِ تحملينها معكِ...
نحنُ نحملُ حزننا
في كلمتنا،
ونحن نُغني.
أنا لا أعيش إلا بكِ،
أنتِ شرابي المقدم...
ونحنُ نقيسُ، مالم يقيسهُ

---

[1] - كانتسوني: أغنية طويلة تتكون من مقاطع عديدة والكلمة إيطالية قادمة من زمن (الرينيساس- عصر النهضة).

بشرٌ،
ونحن بشر!
وأنا أسألك أحياناً،
عما تعملين:
وأنت لم تسألِ
منذ زمن طويل
وأنت ترقدين
على صدري،
ولا يعز على العالم،
فليس بوسع العالم
أن يكسركِ
فأنا سأكسر العالم فيكِ...
أنا أعلم- هكذا
تُعلمينني أنت!
ونحنُ نفهم هذا.

4 ـ الإيقاع

أردت أن أنوح،
لكني هلهلتُ،
أردت أن أقبل،
لكني سكتُ.
أردت أن أقطع
الأرض

ولم ألقَ غير الورد
أردت أن افهم الخمرة،
لكني لم أتذوقها،
حلمت بالإشباع،
والموت،
نظرتُ في الشمس
فاحترقتُ...
مع الحياة كلها...
لا أملك بيتاً مُظلماً،
ولا ليلة مضيئة،
ولا شيء غير النهار،
والعمل والوقت،
ليست عندي حياة
ذات انطلاق...
كما أحببتها يومذاك...
أحياناً أشعر،
بأن قلبي يتسرب مني
ولا أطيقه بعد
كما فعل،
فليصبح أكثر سروراً
وتواضعاً.

الشاعر هيرفيك فون كرويتزبروك في سطور:

- ولد الشاعر في 1939/12/27 في مدينة غراتس النمساوية- درس اللغات الألمانية وعلم الأديان في فيينا وغراتس - أسس جمعية الفنانين (أوديسيوس في غراتس) عام 1971- من أعماله الشعرية (صديق بدون نهاية- عام 1978، الوردة، العشيقة، والعمل الكبير بارتسيفال)
- ومن أعماله الهجائية (قصيدة المجانين، قصيدة الشلنك، الناس، الكلاب، القطط، بحيرة هيلم، خبز الفئران)
- ومن أعماله للمسرح (بارون كولتهايم، لعبة في الراين، وكذلك له الكثير من الأعمال النثرية ومنها (اخواني من هذا العالم ، غراتس المحاولة)- ويعد الكثير من النمساويين أن الشاعر فون كرويتزبروك آخر شعراء جيله - يعيش حالياً في مدينة غراتس.

إلزا تيلش
Ilse Tielsch

رغبة إلى التغيير

كل من الدقائق
القصيرة،
في هذا اليوم الطويل
إمكانية
لعزم القرارات:
بألا أتناول لحماً بعد
ألا أكتب شعراً بعد
أن أشد الرحيل بلا
أمتعة،
(ولكن إلى أين؟)
الصيحات تأتي من بعيد
من خلال الهواء
الخالي،

فتاة تمر بنافذتي
مع خمسة أطفال
(كلهم شقر)
لثوان تشهب نجمة
صفراء في السماء
أنا أريد أن أغير
العالم
(ولكن كيف؟)

***

- الشاعرة إلزا تيلش :

- مواليد 1929، مدينة ميرين الجنوبية وفي عام 1945 هربت إلى النمسا ولا تزال تعيش فيها.

- شاعرة، روائية، قاصة،كاتبة إذاعية

- حازت جوائز كثيرة داخل وخارج النمسا ومن أعمالها أيضاً:

- خريف شراعي قصائد 1967، رسالة بدون عنوان 1970، قصص، ذكريات مع الأشجار 1979ــ قصة طويلة، غير مبرهن ـ قصائد، وأعمال أخرى

إنغيبورك باخمان
Ingeborg Bachmann

1- أنا

أنا لا أتحمل العبودية
فأنا دوماً أنا
فإن أراد شيء على أن
أنحني...
فسأفضل الإنكسار...
وإن جاءت قساوة القدر،
أو قوة البشر،
فهنا أقبع أنا،
وسأظل هكذا أنا
حتى...
قوتي الأخيرة
لهذا أنا واحد فقط
أنا دوماً أنا...

لو تسلقت أنا،
فسأتسلق عالياً...
وإن هويت،
فسيهوي كلي.

2 ـ بعد الطوفان

أريد أن أرى
بأن الحمام ينقذ
مرة أخرى،
ولاشيء غير الحمام
لو لم تحلق...
ولو لم تأت بالورقة
في آخر ساعة!
لغرقت أنا...
في أعماق البحر.

3ـ سنمضي والأفئدة في التراب

سنمضي،
والأفئدة في التراب...
منذ زمان،
ونحن على حافات الفشل...
لا أحد يسمعنا،
طرشان على الشكوى

شكوى من آهات
في التراب...
نحن نغني،
والصوت في صدورنا
صوت لايقدر على الفرار
لكن!
عرف أحد ما...
بأننا غير مجبورين
على البقاء
نقف وننهي الجري
وإن لم ننهِهِ!
فستفسد النهاية...
ونوجه أبصارنا إلى الرب
واكتسبنا الوداع.

4 - برق ورعد الورود

أينما كان اتجاهنا
في برق ورعد الورود،
تنير الليل من الأشواك
ورعد الأوراق
الأوراق...
كانت هادئة بهذا القدر
في الشجيرات

الرعد
يتبعنا
يتعقبنا
وملتصقاً بأقدامنا.

5- العالم واسع

العالم واسع والطرقات من بلاد إلى بلاد،
الأماكن كثيرة، لقد عرفتهم كلهم
ومن فوق الأبراج رأيت المدن،
الناس،
الذين سيجيؤون،
والذين سيذهبون!
بين السكك والطرقات، الجبال والبحيرات
كان واسعاً فم العالم ومليئاً بالأصوات
على أذني،
فرضت عليّ الكتابة، ومازلت في الليل
أبيت على تنوع أغانيه...
رشفت خمرة الكؤوس الخمس
برشفة واحدة،
وأربع رياح تجفف شعري المبلل
في دارها المتغيرة.
انتهت الرحلة،
ولكني لم آت إلى النهاية بشيء

فكل مكان أخذ من عشقي جزءاً
وكل نور حرق لي عيناً
وفي كل ظل تمزقت ثيابي.
انتهت الرحلة،
ومازلت مقيدة بكل بُعدٍ،
ولكن لم ينقذني طير
عبر الحدود،
لا ماءٌ ساكبٌ إلى المصب
يدفع وجهي الذي ينظر إلى الأسفل،
يدفع نومي غير الراغب
في الترحال،
أنا أعلم أنّ العالم أقرب وأهدأ.
ستنتصب وراء العالم شجرة
بأوراق من غيوم
وتاج من زرقة
وفي قشرتها، من شريط شمسي أحمر،
الريح تقرف فؤادنا
وتُبردهُ بالندى.
ستنتصب وراء العالم شجرة
وفاكهة في القِمّة
بقشرة من ذهب
دعنا ننظر إلى هناك

حين تتدحرج في أيدي الإله
في خريف الزمان.

* * *

الشاعرة إنغيبورك باخمان في سطور:

- ولدت الشاعرة باخمان في مدينة كلاكين فورت النمساوية في 25 حزيران عام 1926

- دخلت إلى المجال الأدبي من هذه الأبواب (شاعرة، قاصة، روائية، مؤلفة مسرحيات للراديو،كاتبة مقالات)

- ألقت أول محاضرة عام 1952 في جمعية 47.

- أثناء مسيرتها الأدبية حازت عدداً غير قليل من الجوائز.

- عاشت الشاعرة متنقلة بين ميونيخ الألمانية وزيوريخ السويسرية، وقد أقامت لسنوات عديدة في روما لحين أن توفيت هناك عام 1973.

- لقد خصصت دولة النمسا جائزة الأبداع الأدبي باسم الشاعرة الراحلة باخمان تقديراً لدورها في تطور الأدب النمساوي المعاصر.

- صُدِرَ لها عدد غير قليل من الدواوين الشعرية والكتب.

- اخترت هذه القصائد لقراء لغة الضاد من دواوينها (الحب: قارة مظلمة، الزمن المؤجل).

إنغيبورك ماريا أورتنير
Ingeborg Maria ORTNER

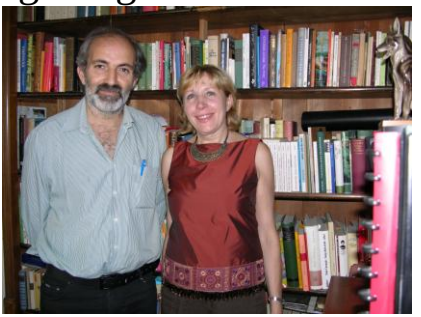

(الشاعرة مع المترجم)

1- وطني ... عشق وحنين وذكريات

مستلقية على المرج الجبلي
مستنشقة عطر الورود والأعشاب
مرتبطة بالبقاء
والأصالة
متحدة مع الوطن...
لكني شددتُ الرحال عنكَ
يا وطني...
صوب المدينة
ناس أكثر...
صخب أكثر...
حضارة أكثر

وكل شيء ذو تركيز
أكثر
وجاذبية أكثر
ملتحقة بنزوات الطيش
اليوم... أنا هنا من جديد
شخص آخر، ولكني بقيت أنا
الشوق إلى الأصالة دلني
للعودة اليك ثانية...
زمن طويل غائبة عنك
أطول وأقسى من الاحتمال
ربما،
كان يجب أن يكون
هكذا...
لنجرب بأنه جميل
كم لك من معنى وقيمة لدي
يا وطني.
يا حجر أساس مصيري
الأب، الأم، الأخوة، العائلة
جزء من المأمن
والأحزان
والمكابدات
والأوجاع الغنية عن الوصف

وطني، مفردة وللغرباء يُسمح
نطقها.

وطني... سوف أغادرك
لمدة
ولكني سأعود اليك
دائماً من جديد...
وربما أبقى بين أحضانك
مدة قصيرة
لكن، ستظل في فؤادي
إلى الأبد

2- الشاعر

يمسك اليراع بيده
حاداً...
والمداد أسود،
مستعد للحرب
كالسلاح...
مدمدماً... شاكياً
باحثاً... غاضباً
والمداد يلتهم الورقة
واليراع يخدش...
ولكن الإصبع والإبهام

يمسكانه بقوة...
ويكتبان دون انقطاع،
يمسي الليل...
يطل النهار...
مازال الشاعر جالساً،
ومتكوراً على المنضدة.
ولكن في بعض الأيام
حين يكون سعيداً،
ومنتشياً عشقاً...
يرسم اليراع حروفاً عاطفية
تتوحد في مفردات،
إزدانت حباً...
ثم يقفل الشاعر
كتابه،
ويبتسم...
ويبدأ بحلم جديد.

3- الجوع

أمواج متوحشة...
نور مشع...
ينعكس من شظايا الزجاج.
المد يثور...
الجزر يأخذ...

أجساماً سوداً،
والأيدي تترك القذف
حتى
غدت ضعيفة...
الأرض جافة
الأفواه ظمآى
والعيون ما برحت
على البكاء قادرة...
و...
الأمل يهجر الأحشاء
على أن يترك الجوع
الجوع... جوع
والزورق ثمِل
ويتأوه...
يؤرجح الأجساد المنهكة
حتى السبات والخمول.

4- الانتظار

لن أنتظر
على أن تأتي أنت
اليوم أو غداً...
ولكني أعلم!
سيأتي ذلك اليوم،

الذي لا يمكن تجنبه
والمميز
الذي سيغير حياتنا
يوم...
يفتح لنا فضاء،
ويمنح زمننا،
أنا وأنت...
بداية جديدة...
من دون أسئلة،
كأنه يعرف
في قرارة نفسه
أن المحبَّين يتلاقيان
إلى الأبد.

* * *

الشاعرة إنغيبورك ماريا أورتنير في سطور:

- ولدت الشاعرة إنغيبورك ماريا أورتنير عام 1950 في فوراو، في مقاطعة شتايامارك النمساوية.

- منذ عام 1996 تنشر الشاعرة نتاجها بصورة مكثفة.

- تكتب الشاعرة في هذه المجالات الأدبية: نثر، شعر، مسرحية، مقالة

- ألقت الكثير من المحاضرات والإلقاءات الشعرية لها ولشعراء كبار بصوتها وبرفقة الموسيقى

- كتبت للمسرح مسرحية "الوردة ريتا"، حول حياة القديسة "ريتا مِن كاشا" في إيطاليا ، وكذلك كتبت مسرحية "هيلا مورينا" وهي حول حياة ممثلة، وقد عرضت المسرحية على خشبة مسرح مدينة غراتس النمساوية لمدة 6 أسابيع، وحينها لاقت صدى كبيراً في الأوساط الفنية

- وأما في مجال الشعر فقد كتبت احتفالية "تشي"، حول حياة ثائر أميركا اللاتينية أرنستو جيفارا، وقد عرضت هذه الاحتفالية في مدينة غراتس أيضاً

- حالياً تترأس جمعية جيفارا الثقافية في مدينة غراتس منذ عام 2001.

- تُرجمت قصائدها إلى اللغة الإسبانية.

- حالياً تعيش في مدينة غراتس.

إنغريد شترايخر
Ingrid Streicher

1- تشايكوفسكي (كابريجو إيطاليا)

معك...
الآن أمتطي
أجنحة هذه الموسيقى
عبر الجمال
والألوان
والشمس.
ونرمي خلفنا
ثقل الحياة المظلم،
ونحن ضاحكون.
تلامسني بألَقٍ
وأنا أُخلَق!
كأني في حُمّى
يا كابريجو المحبوب.

2 - تشايكوفسكي (روميو وجوليت)

أقطع السلاسل
والقيود!
التي تضيّق الكون

و الإرادة
بقوة!.
وآمِن بالمتعة
والجمال
والوفاء.
فلا شيء... بوسعه
أن يسرق
حرية العشق.
الشهوة...
وأعمق الألم،
عانِقها بكل قوة
وفرح
ودعها...!
تغني وترن
حتى الموت.

3 - زمن الحب

تتراقص الكلمات...
على الجذور المتوهجة
في حمى
خيالات أدغالي
عفريتاً
شيطاناً

يتقمص
الشهوة.
ويتربص...
تحت شجرة اللذة...
يقف عازف الناي...
مع ريشة ولوحة
ألوان
يقظاً في الحلم
ويرسم بأصوات شجاعة
وحدتي.

4- الحياة

أغرق...
في نشوة
برعمك الربيعي
أحلق في شوق...
كأني في بحر،
وأنمو في غابات
وطنك!
تتأرجح بسرور
جيئة وذهاباً
أزول في المتعة
بهدوء

ووحشية
أتامل القمر والنجوم
المتلألئة...
أغطس في الألم...
دون دموع...
وأذهب إلى الآلهة
محتفلاً ومهلهلاً.

* * *

- الشاعرة إنغريد شترايخر:
- مواليد 1943 مدينة بيرك- مقاطعة النمسا العليا.
- درست في أكاديمية التجارة لينيز، وبعدها أكملت دراستها الجامعية في فيينا.
- تعمل الآن أستاذة في مدينة فايد هوفن.
- تكتب في هذه المجالات: شعر، نثر قصير، قصص
- نشرت أدبياتها في الصحف والمجلات وأنطولوجيات مشتركة وكذلك أقامت الكثير من الأمسيات الأدبية.
- أصدرت لحد الآن 4 دواوين شعرية ومجموعتين قصصيتين.
- عضوة في نادي (د. ارت) الدولي.

- اخترت هذه القصائد من إحدى انطولوجيات شعراء النمسا (لحن الكلمة- أصوات شعرية من النمسا).

ألفريدي يلينيك

JELINEk Elfride

حاملة جائزة نوبل للآداب عام 2004

تحت بلطة الصباح

تحت بلطة الصباح

فمي المفتوح

المشرع

والطماع

للتفاح

والشمس

والتفاح الليمونادي.

* * *

تحت بلطة الصباح
تعدم الشمس
بالمقصلة...
أنظر
أحتسي ليمونادها
حتى النخاع
أنا أطبّل على أفخادها
المدوّرة
فقلب الشمس يكشف عنها
بلا رحمة...
ويعرض للنظر وللرؤية،
يالخباثة بلطة الصباح
كي تظل خرساء
وإلينا يجيء تفاحك الأجود
إليّ... إليّ... إليّ...

* * *

درز إكليلي...
درزٌ قِمّي
قصٌّ نظيف...
رايات ذهبية...
طيور مهاجرة...
فأنا أطبِّل كعكات

مبهرة...
على بطن الشمس
أنا أطرق طبلة مسطحة
من صفيح يحمى...

* * *

عظمٌ قِمّي
عظمٌ جبيني...
تحت بلطة الصباح...
أنا أبرك وألفم مفتوح
ودم الشمس
حامض،
طعمه ومذاقه
كسبع أصداف.
بيضويٌ طعم الشمس
تحت بلطة الصباح
المشفق...
أنظر...
صوت طبلي
الصاخب،
كعزلة الصدف
كمرافقة فريدة
للطيور

مع سكاكر ليمونية
وأعواد طبلي
تحمى...
ترام ... ترام... ترام...
دعوني ... دعوني ... دعوني
أموت مع الشمس
تحت بلطة الصباح.

* * *

ملاحظة: اخترت هذا النص من كتاب "الشعر ضد الاحباط والتسهيل عند عرض اللسان"، والذي يحتوي عدداً كبيراً من قصائد شعراء النمسا، والكتاب صدر عن دار مطبعة فيينا ـ هيمبيرك.

ملاحظة:

1- لقد تعمدت استخدام البلطة بدلاً من الفأس.

2- كلمة (قِمّي) ،الواردة في النص، مِن (القِمّة).

يوسف بييرل
Josef BEYERL

آراء مختلفة تأخذها في الطريق

عبر المدن الكبيرة

حذار واحترس!
لا تروي عما يجول
في فكرك.
فآراؤك ستخونك
لا تحكي عن مكان
عملك،
فالذي يحتاج إليه بضرورة
كحاجتك،
هو عدوك.
لا تطلب شرابك
أول واحد،
فآمِرُكَ سيخطىءُ فهمَه
نصباً.
حذار واحترس...!

لا تخجل...
من يتعلق بالحبال
اصرعه بسرعة.
ثم ابحث في بدلته
عن أوراقه،
لا تخف لو أُلقِيَ
القبض عليك،
لأن ثغرة القانون
كبيرة.
خلال ثقب الإبرة هذا
يفلت الخبير إلى الحصانة...
لهذا...
لا تخجل.

* * *

لا تكن خنزيراً...
ولا تدعهم يحملونك
إلى المسلخ،
فاذهب بنفسك
لصاحب أعلى عرض
فكل سيئة ستكافَأ
ولكن!
من يدفع...

يخسر...
فبِع لحمك بسرعة
ولا تتدخل في شيء،
قد أحرق ألسنتهم
الضحايا والشهداء،
على طريق القصاب.
لا تكن خنزيراً
ولا تخلق فروقاً
إن كانت الحبال
زُرقاً أم خضراً
فلا يهمه الضارب.
المهم ، الخزينة
لا تطابق الفاتورة
فعليك...
أن تكون أكثر دهاء
من المفتشين.
إن كانت البضاعة
سيئة أم لا
فسيّان...
حين يوقَّع الصك.
فلا تعمل فروقاً.

* * *

ليس لديك ما تخسره
دعهم يقصون شعرك
قصيراً...
كي يبان وجهك جميلاً،
الوجه الذي
لم ينطق
حرك ذؤابة شعرك
إلى الوراء
كي تُظهر عيناك مناعتهما
فليس لديك ماتخسره.

* * *

- الشاعر يوسف بييرل: مواليد العاصمة فيينا عام 1955، وقد كتب في هذه المجالات الأدبية: التمثيليات الإذاعية، الشعر، القصص، المسرحيات، وكذلك له مشاركات في انطولوجيات أدبية.

يوسف فاينهيبر
Josef Weinheber

1- هم ... مغنو الشعب

هناك دائماً...
حيث تبدأ الصباحات،
يكون الخبز وكأس الشراب
ويهدأ السوط من الأعماق،
فالنهار يريد أن تؤخذ...
هذه الشوارع
والحقول

والمدن
والضِيق القوي في كل ساعة!
هم يغنون ويصورون السلسلة
وينكرون الليل
والموت.

* * *

أجل،
يقال بوجه بسيط،
ما تدور من الأشياء
ويسكن.
ولكن كبير، وجميل
وكأن في الشعر
الإنسان،
ودمه المُعاني...
كيف يرتجفون، أن يكونوا
روحاً،
وكيف يرجمون القلب
من الأيام الخوالي
بكبرياء العبد.

* * *

لا الإنسان...
فقط العامل وألفلاح،
هنا شجرة وهناك حقل
ودار،
أكلٌ، ألمٌ، بدون حزن...
ويقولونها بصراحة
لا أحد منهم كان يعاشر المحراث
ولكن يقلدون خطوة الحارث
برحب،
زروع صُفر
مرئية من القطار،
وتدخل في أصوات الزمن.

* * *

شعب...
اجتهد كالبطل
ويأخذ السنبلة والإبريق
كأنهما له...
شوق، حلم، جود
كانوا كل شيء
وكانوا كفاية.

ولكنه يجوع في طرف الحقول
ويكلل مُدُحَ الخبز
بينما ينزفون البواعث
الهادئة
على عمود الأوامر.

2- الطريق

كلا، نحن لا نموت:
دائماً يفيقنا الرعب
مرة ومرة...
نحن لا نصمت:
ومن الألم القاهر
تعصر الأغاني...
نحن لسنا بعميان
علينا أن ننظر ليلاً
طول الحياة
نحن لسنا بطرشان:
قرون دَين أخير
ترن بقوة...
يثورون في آذاننا
نحن لسنا بمرضى
قلب يغطى بتراب

ويشفى...
كلا ، نحن لسنا بموتى
إرادة بعيدة تجذبنا
إلى فوق...
لنستمر بالذهاب
بدون استراحة
كما دائماً
من قبل.

* * *

الشاعر في سطور:

- ولد الشاعر يوسف فايهيبر عام 1892 في فيينا من أب قصاب ونادل وأم خياطة

- أعماله جمعت في 5 مجلدات وهي جديرة بأن تقف بجنب أعمال أكبر شعراء الألمانية

- يعد من أكبر وأفضل شعراء دولة النمسا والناطقين بالألمانية وتحمل قصائده شكلاً ومضموناً كبيرين ويرتبطان ارتباطاً قوياً ببعضهما وللكلمة في قصائده بعداً كبيراً.

- تم تقسيم الأطوار الشعرية له إلى 4 أطوار تاريخية في حياته.

- توفي الشاعر عام 1965.

فرانس كيسلينغ
Franz،Kießling

1- الخبز والشمس

أطفال الدنيا
يبيعونني الخبز...
ويشترون لأنفسهم
الشمس...
أطفال الدنيا،
يرجعون كسمر إفريقيا
من عالم الجليد...
لكن!
أنا بعت الشمس
لأجل خبزي
وفراشي
و قبري

2 - حين ترحلين

حين ترحلين...
لن تصغر سعادة العالم
ومكابداتي لن تحسب
من الأحزان
حين ترحلين...
لن تذبل الأزهار،
وكيف بوسعي أن أراها
حين ترحلين!
حين ترحلين...
ستطلين في أحلامي
مبتسمة
حينها علي أن لا أصحو
من حلمي
حين ترحلين
ستظل الحجارة على بعضها
متراصة...
وسيهجرني بيتي
حين ترحلين،
حين ترحلين...
قلبي سيرحل مع خطواتك
قل:

ماالذي سأرجوه
من ربي
حين ترحلين!.

3 ـ الفقر... عروس مهجورة

يا فقر ... يا عروساً مهجورة
عروساً من دون ملابس عرس
وطرحة
وجهاز عرس...
ستدق أجراس كل الكنائس،
ومن كل منصة تعلن...
لكن!
عريسك لا يأتي إلى العرس
أعلم بأنكِ بهية
يا عروساً من دون ملابس عرس
وصافية بلا طرحة
وغنّي من دون جهاز عرس
اصبر قليلاً
فأنا أعلم...
في انتظار قدوم العريس أنتِ
وترحلين إلى البيت
عبر عتبة
ثقب الإبرة.

4 ـ أمنيات لامرأة

أتمنى لكِ أكثر من
سعادة ما...
وأتمنى لكِ الشمس
في كل نظرة
تبغينها...
وأتمنى لكِ الزهور
على كل شجرة
والدفء في كل شهيق
تتنفسينه...
وأتمنى لكِ كل الحب
الذي تتخيلينه...
ولكن!
أتمنى لي
الحب الذي تهدينه.

* * *

الشاعر فرانس كيسلينغ:

- من مواليد 1918.

- تتميز قصائد الشاعر بجمالية صوره الشعرية وقد بدأت موهبته الشعرية أيام دراسته الإبتدائية، ويملك الشاعر لغة شعرية رقيقة، وقصائده لها معان عميقة. وتظل عالقة في الخيال بدون صعوبات.

- عُدّ الشاعر كيسلينغ ... أول شاعر شاب يحصل على جائزة وقف ادالبيرت عام 1943 كما حصل عام 1950 على جائزة وزارة الفنون بالمشاركه مع كريستينى بوستا وفي عام 1954 على جائزة مدينة فيينا... ومن خلال مسيرته الأدبية حاز الكثير من الجوائز... وفي عام 1948 صدرت باكورة أعماله الشعرية "القلب الذي لم يُسأل"؛ والذي عدّته الأوساط الأدبية والشعبية بمنزلة ولادة شاعر كبير في سجل الأدب النمساوي.

- توفي الشاعر فرانس كيسلينغ عام 1979.

- صدرت له العديد من الدواوين الشعرية، وترجمنا هذه القصائد من ديوانه "مدح ساعة"، الصادر عن مطبعة دار الصحافة في مقاطعة نمسا السفلى ـ سانتك بولتن ـ فيينا1986.

لوسي لوسيا لوديكار
Lucy Lucia Ludikar

1- مساءً

مساءً...
وفي سكون الليل
تولِّدُ الريح،
حفيفَ الأشجار.
وإلى أي ظلام ليلٍ
تأتي نجمة،
بإحساس النور.
وإلى صفاء الليل
تهاجر هالات
الضباب الراقص.
وإلى فزاعات الليل
تدوي صرخة
البومة الصيادة.

وفي شهيق الليل
يمنح خفقان،
علم الحياة.
وإلى أحلام الليل
يُرسي القلب،
أمل الحب.

2- هناك خارجاً...

هناك ... خارجاً
بعيداً في البحر
حيث تحيك،
الأزلية
شريطاً من نور
خافت
مثل لمعان الفضة...
هناك...
جزيرة الأحلام
أما زلت ترى!
الخيالات التي كانت لك
حظاً؟
أو قد شاخ قلبك
منذ زمن طويل؟
في عهد الهرم والشيخوخة؟

وفي غفلةٍ لنفسٍ
بلا أمل،
ألا تزال،
تتغنى بك الخيالات
أغنية الفرح والأمان
انتماءً لبعضهن،
وهل مازالت ترقص
معك
الخيالات
رقصة الهوى؟
لن تبلغ جزيرة الأحلام
ثانية... وأبداً
قد توارت في الضباب
ضباب القلق
الذي هو أنت مستقبلاً
ولكن!
الشريط الفضي
الباهت...
هو سلام ناعم
والذكرى ما كان
أجملها!
وبوسعك أن
تعيشها.

- لوسي لوسيا لوديكار... شاعرة نمساوية من مواليد فيينا وتعيش حالياً في مدينة بادن بالقرب من العاصمة.

- أكملت دراستها الجامعية في فن الغناء والرقص، مغنية أوبرا

- بدأت مشوارها الفني والأدبي كراقصة وممثلة، ومع الكتابة بدأت في وقت مبكر حين كان عمرها 15 عاماً.

- تكتب الشعر والقصة القصيرة والنثر، عملت صحفية في هيئة تحرير صحيفة نسائية.

- رئيسة رابطة أدباء النمسا منذ 20 عاماً.

- أصدرت عدة انطولوجيات أدبية ودواوين شعرية.

- تعمل الآن بروفيسورة.

مانفريد شتانكل
Manfred Stangl

1 - شجرة الدُلب

الأغصان البيض
تجذرت في السماء
الجذع
اخضرَّ من الطحالب
واصفرَّ من الشمس
واختبأت الجذور في الأرض
وتركت الدُلب
في الماء
بهدوء.

2- الشمس والقمر

(إلى لوركا)
القمر...

لحد الخواصر البيض
هناك الأعشاب
وتتجول أنت برفقة
الغابات القديمة
الليل في يديك
متجه صوب النهار
الشمس...
تجري من الجبل
والذُرة حول القلب
و الصلب موشح
بالريح
تحمل الماء
لبيتك...
يا لنصف من سماء النور
أحس، في وقت ما
من أفق إلى أفق
يهب...
في زرقتك الأبدية
وكل كلمة،
لشتلة الزنبق
ومن أفق لأفق
لا يبقى

غير بقائك الأزلي

3- في عينيك

في عينيك
تسكن الغابة
مع البوم والجن
والعاصفة والصخر
في عينيك
يسكن جبل
ويتفرع في الوادي
وتتلألأ حبة تراب
من غبار
هي العالم.
في عينيك
يجلس القمر على غصن
وتهمس الحمامة من بياضٍ
وتقول لليل:
الشمس لها مذاق "الدارصين"
والبرتقالة يانعة وحمراء.
في عينيك
تقفز الريح على ساق
واحدة...
من غصن إلى غصن

وتضحك
وترمي الجوز على العشب
في عينيك
تلعق النار الخشب
بعنف،
وتقضم عنق القشرة
برفق،
وترتشف الفاكهة الصفراء
بتشدق.
في عينيك
يرتدي الماء جوراباً
من لمعان القمر
ويعلقها في العاصفة
كي تجف.
في عينيك
تُخرجُ الأرض عسلاً
تنفساً،
وتحمرّ تحت مناقير
عصفور الجنة
وتمنح قوة للبراكين
ولكل قوة.
في عينيك

يقطن النور
شبعاً ووسعاً
ويكسر السد.
في عينيك
وفي مثل هذه العيون
وفي هكذا عيون
أعيش أنا
أيضاً!.

* * *

الشاعر مانفريد شتانكل:

- ولد في 1959/12/21، في مدينة غراتس النمساوية.

- درس في كلية الفلسفة واللغات الألمانية وعلم النفس.

- أبدع في هذه المجالات الأدبية: الشعر، الهجاء، التمثيليات الإذاعية.

- أصدر الشاعر عدداً من الدواوين الشعرية.

- مدير مركز التأمل.

- اخترت هذه القصائد من ديوانه "عين للشمس وعين للقمر"، والذي صدر عام 2004، بودابست.

مانفريد خوبوت
Manfred Chobot

1- فقط... انتظري!

إن لم تأخذي
حذركِ...
سأكتب قصيدة حب
لكِ،
حينها سترين،
أن هذا الذي
ما أردتِ.

2- من فضلك

أرسل لي
جزءاً منك...
وقطعة تفوح منها

رائحتك وعطرك،
كانت بين متناول
يديك...
كي أتشممها
وكي أحتسي رائحتك،
ولأقتفي أثرك
كالكلب.

3 ـ شكراً ...مازلت أعيش

شكراً... أنا أحيا
أقولها أنا
أو أكذب أنا...
حين أقول:
شكراً... الحمد للرب، بخير
في الحقيقة:
أنا غير مرتاح
في شكل الراضي...
أو بالأحرى...
مرتاح
في صورة غير الراضي
عدا ذلك...
متجاوبٌ مع مشاعري

نوعاً ما... أنا
والله...
بمقدوري العيش
لو لم يكن
هجوم الانفعالات صوبي.

4 ـ اتصِلي بي

أفتقدكِ أنا
وأفتقد رسائلكِ
كذلك... حنانكِ
وعطركِ
اتصلي بي...
فأفكاري عندكِ
وذكرياتي تدللكِ
بدون نهاية...
وما ينقصني فقط
قربُ صوتكِ
لحضارةِ الأيام الملتهبة
المعرَّقة.
أسمِعيني الاتصال.

* * *

الشاعر مانفريد خوبوت في سطور:

- مواليد 3 مايس 1947/ فيينا.

- يعيش الآن ككاتب حر.

- عضو جمعية أدباء وكتاب غراتس.

- عضو الحلقة الأدبية "بوديوم".

- عضو اتحاد وكتاب "كوكي".

- عضو معهد اللهجات الدولي.

- منذ عام 1972 حاز عدة جوائز ومنها جائزة الرئيس النمساوي الراحل تيودور كورنار وجوائز أخرى... ونشر عدداً غير قليل من الكتب ومنها "جاسوس اللحد"- فيينا نيوشتات 1979، "تسكن في فيينا" (قصائد باللهجة الفيياوية)، "التماسيح ليس لها دموع"، "قصائد رياضية"/ 1989، وأعمال أخرى.

ماكسيميليان هيندلر
maksimilijan händler

(الشاعر مع المترجم)

1- ما أروعك!
ما أروعك!
حين تُطل
كزنبقة في مروج الربيع
وكغصن معلق بالفاكهة
في البستان...
كغابة مخضرة في أعالي الجبال،
وقمة مغطاة بثلج
في حمر المساء...
نجمة بين غيوم ممزقة،
بدرٌ في ليلة خريف صافية
شمسٌ فوق مجرى جليدي...

ما أروعك!
حين تطل أنت.

2- قال السيمورخ[1]

ليس بمقدور كل واحد
أن يتذوق خبزي،
فهو يختلف عن الآخر.
وليس بإمكان أحد
أن يشرب مائي
فهو متميز عن الآخر،
وليس بمستطاع كل واحد
أن يذهب في طريقي
فهو مختلف عن الطرق
وليس بوسع كل واحد
أن يعيش حبي
لأنه حب آخر
ولا أحد يقدر أن يعيشه.

---

1 - السيمورخ: طائر أسطوري ذو 3 رؤوس.

3 - أغنيةٌ صقلية

أستسمحكم،
سيدي الفاضل!
هل أقدر أن أسألكم،
من أين أنتم قادمون؟
من هناك،
حيث يقع القرار.
ومرة ثانية أستسمحكم
هل أقدر أن أسألكم:
إلى أين أنتم ذاهبون؟
أينما أذهب أنا،
سأجلب
إجبار القرار للدم والشرف.
ولماذا؟
سامحونا للمرة الثالثة
أستجلبون إجبار القرار
للدم والشرف؟
أجل...
لأجل عديمي الكرامة والخونة
لأجل الحق من دون رحمة
لأجل لوائح الشرف.

4- ما قيمة الزينة؟
(نقلاً عن البوسنية)
ما هي الزينة التي تلمع وتبرق
هناك ومن بعيد؟
هل هي شمس،
أو قمر،
أو نجوم لامعة؟
ليست شمساً،
و لا قمراً،
ولا نجوماً لامعة!
إنها ساحات بيض
إنها ساحات الحب البيض.

5 ـ أغنية رحالة

يتدحرج الطريق
من دون نهاية
تحتنا... وإلى هناك
من حيث نحن قادمون.
مع الريح،
التي نتبعها نحن
وكل طقس آمنين
فوق أرجاء واسعة

تأخذنا، والتي هي نحن
ويحدق للذي يقول نحن.
في التعب واليأس
يتدحرج الطريق
بعيداً
كالعصر الحجري
والأطلال تتوسع
وتتوسع.

6 ـ هنا... أنا

هنا... أنا
لأقدِّم...
ما ليس له وجود،
لأشعر...
بما لا يخصني،
أكون...
ما لا أكون،
أنا أحبكِ.
هنا أنا
لأن الكُل ينقلبُ
من الأسفل
إلى الأعلى،

أنا أهواكِ.
محبتي لكِ
كبادية لم تطأها قدم
فكم من المسافات
سوف تمتد البادية!
أنا أعشقكِ،
إن نطقتِها:
ارحل...
فكل شيء واضح!
فقط
ستظل الحقيقة مخفية
كذا الألم
كأنها...
المرة الأولى،
ولكن! هو لاشيء
لاشيء قط،
هنا أنا
كي لا أنظر في عينيكِ
وكي لاأرى،
ما أشتاق إليه،
في الصميم
أنا أحبكِ.

هنا أنا
لألفظ...
ما لا أفكر به،
لأعمل...
ما ليس له دافع
لي إليه...
لألعن ما أحس به
أنا أهواكِ.
لكِ محبتي
صحراء لم تطأها قدم
كم بعيدة
ومتلاطمة أمواجها!
أنا أعشقكِ.
وإن نطقتِها
ارحل...
فكل شيء سيظهر
ولكن ستظل الحقيقة
مخفية،
وكذلك المكابدات
وكأنها المرة الأولى
ولكنه لاشيء قط
لاشيء قط

فأنتِ تخلِّفين
بدناً سليماً...
روحاً مريضة...
وسيغدو كل شيء
جيداً...
فقط!
لو أنكِ حملتِ نفسكِ
في قلبكِ!.

* * *

الشاعر في سطور:

- الشاعر ماكسيميليان هيندلر من مواليد 1939 .

- عمل وامتهن الشاعر أعمالاً كثيرة؛ فقد درس الحضارة البيزنطية والحضارة السلافية والهندوأوربية .

- عمل في هذه المجالات: رسام، مؤلف موسيقي، رحلات استكشافية في إفريقيا وآسيا وكتب مؤلفات علمية كثيرة.

- عمل كعضو في هيئة تدريس في جامعة غراتس.

- اخترت هذه القصائد من ديوانه "على الطريق"، والصادر عن دار مطبعة فيسر.

مايكي ماركارت

Mike Markart

ستُرزَقين بصبي

سترزقين بصبي
أبيض كالموت،
وفي شراييه يقف
هادئاً
وعلى الجسد،
وعلى الأمواج الباردة،
الناعمة...
سأسافر إلى الوادي
ومِن هذا الصبي
ربما لن
تعودي...

* * *

سترزقين بصبي

صبي لم يره أحد،
يتمشى،
بين أحضان الريح،
أسألُ:
لمَ طفلك هادىء هكذا؟
يرقد،
ويا له من رقود غريب
لا يحتاج إلى فراش
النهار والليل سيّان
ولا شيء في نفس الوقت

* * *

أنا البحر...
سترزقين بصبي،
ذو آذان عاصفية
وينصتان،
بصوت عال وضخم،
في صدره، تضرب هذه
القبضة...
الشوكاء...
وعلى سواحل عينيه
يمشي الحزن مرة،
ومرة أخرى

آثار أرجل صغيرة

* * *

سترزقين بصبي
أسود كالغراب،
بعينين قويتين
وشعره،
نوعاً ما ولحد ما
عكر،
من الأيادي الفحمية
وشفتاه،
تنطقان بتلك اللغة
الدكناء...
والتي لا تذكِّر بشيء دائمي

* * *

لكِ طفل مني...
والطفل يريد واحداً فقط
بلادكِ وحياتنا
يصرخ ويصيح
طفلكِ دوماً...
ولكن حين يملك كلاهما
في زمن ما

وطنكِ وحياتنا...
حينها يرقد بهدوء

* * *

أنا حقل...
سترزقين بصبي
ذو شعر شمندري
وسيقان طويلة
سيقان نحيفة
تغرزان في بطنكِ...
شعر طفلكِ الشمندري
يدوس الظلامَ المبلل
نفكر عنكَ كثيراً
يا طفلنا
في زمن ما...
ستمحى الذكرى،
ثم سيبدو السراب فينا
خالياً.

* * *

الشاعر مايكي ماركارت:

- ولد الشاعر عام 1961 في مدينة غراتس النمساوية.

- يعيش ككاتب حر في غرب مقاطعة شتايامارك.

- ومن أعماله المطبوعة: بيلسيتس بارك- شعر- عام 1986، أقسام الحياة (رواية) عام 1991، الحيوان في رأس (نثر) عام 1993. وله أعمال في أنطولوجيات أدبية، منها: الصخب العالي، سبعة أعشار، وأعمال أخرى.

- عمل في إذاعة دولة النمسا وإذاعة بريمن الألمانية.

فريدريك ميتيرباخر
Friedrich Mitterbacher

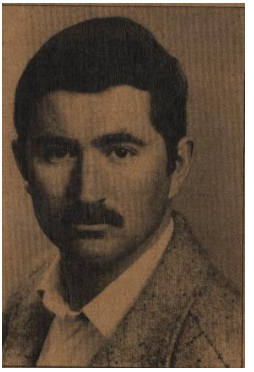

1- طعنة في قلب الوعي

في أية غربة نعيش نحن،
وأجسادنا مواقد نار
للأفق الأسود؟
وبيت الأب هنا هذه المرة
حيث لم أصل...
إن أردت أن تقتل أفكاراً،
فابحث عن وطن
في العدم.
أو انطلق،
ارجع إلى الوراء بعيداً،
لِتُتِمَّ كتابَ
طفولتك.

2- الغربة وطنك

كمنقوشة في بيئتنا
عميقاً:
الذكرى.
الحجرة على جنب الطريق،
ذكراها في انتظار،
هل عاشت...الحجرة؟
تآكُلُها المحزن بجانبك،
الحجر يتآكل
ويبقى الوطن
ولن يشيخ في قلبك.

3 ـ خوف

آه، كم بسرور
أود أن أمنح الأشجارمن جديد
أسماءً
حتى البرد
كان وطني
آه...
لو وهبني منكِ
قبلة مستترة!.

4 ـ سهر في الغربة

من يرجمني بالكلمات،
هو نفسه معذب بكلمةِ:
أنا.
أنا أجرأُ،
يا قصتي الحزينة،
أن أتبعكِ.
نخطو خلال
قياس الأشياء
خلال الفضاء
عبر الزمن.
هل أنت مستعدة
يا ذكرى؟
اختطفيني إلى السكون
أريد أن أهرب
من الموت.

5 ـ المستقبل المحروق

الغربة تقسم
أثر رحلتي
كتوءَمين،
إن وقعت في مصيدة
الغيوم

للقمر.
أنا طيف خيال
وأتبع جسمي
على طريق الهروب.

6 ـ دروب النفس

ليكن الدرب الواحد
لسانك،
والدرب الثاني
صلاة غير مكملة.
إن بقيت واقفاً
على ظلك
تتفتَّتُ كلمتك
غباراً.

* * *

الشاعر فريدريك ميتير باخر:

- مواليد 1953/كنيتيل فيلد/ بالقرب من مدينة غراتس في مقاطعة شتايامارك النمساوية.

- تعلم مهنة في المعمل الرئيس لسكك حديد دولة النمسا، وبعدها عمل مُرَكِّباً للآلات ، ومن قهر الحياة الوظيفية الإجبارية هرب إلى حياة مُرَكِّب الآلات في بولونيا وألمانيا والكاميرون.

- من أعماله المطبوعة : قصائد من زمان الأوعية 1975 - 1982،موت بالاستعارات (نصوص نثرية)،قصائد منشورة في مجلة ليختونكن.

- يعيش في المدينة الصغيرة كنيتل فيلد بالقرب من غراتس .

- اختـرت قصـائده للترجمـة مـن ديوانيـه أعـلاه، والقصائد كتبت في غربته.

مونيكا شباناكل شون بورن
Monika Spannagl Schönborn

1- الحُب
هارب
جسدي
وبعيدة
أفكاري،
ويؤلمني
إحساسي
وأنا لست هنا.

2- القلب المهلهل
إنه شهر أيار
والموسيقى تملأ
العالم
والعالم يعكس
سعادتي
من محبتي
ومن طالعي
تشدو الدنيا ألحاناً

لأغانيها الجميلة.

3- الزفاف

يافراشة...
خذي رحيقي
لقبلة...
الفراشة تنتشي
بعمق،
وتضم جناحيها
برفق،
وهي لم تفق
بعد.

4- شهادة

أنا أحيا...
لأني أحيا
لأحيا مثلك
وأنت حي
ولهذا أنا أعشقك
ولأشياء كثيرة
أنا أعيش

كي أكون،
وكي أبدو مثلك.
أنت تكون
وأنا فيك
وفي أشياء كثيرة.

5- الأفكار

الأفكار تبدأ...
وتتذبذب
تبحث عن فضاء
واستجابة
وحيث الفراغ
سوف تخفت
وفي عزلة تامة
تموت
بعد رقصة قصيرة.

* * *

الشاعرة مونيكا شباناكل شون بورن:

- مواليد كروس بيج كاريك بانات، وتنحدر الشاعرة من عائلة نمساوية عريقة وقديمة بمزيج هنغاري.

- منذ طفولتها تكتب الشعر والقصة القصيرة .

- أكملت دراستها الجامعية في الغناء- إعداد الأوبرا.

- منذ عام 1968 تعمل صحفية مشاركة حرة في هيئة تحرير فيينماوية.

- عضوة رابطة الكتاب في فيينا.

- ألقت الكثير من المحاضرات وحصلت على جوائز عديدة، منها الريشة الذهبية/ عام 1995، ومرة أخرى الريشة الذهبية/ عام 1996.

- اخترت هذه القصائد من إحدى انطولوجيات شعراء النمسا (لحن الكلمة- أصوات شعرية من النمسا).

نوربيرت س.كاسير
Norbert Kaser

سأُرزَق بطفل
أنا سأُرزَق بطفل
برأس أحمر،
كالعنب
برجلين صفراوين،
كالبيرة
وبيدين ذهبيتين
كـ (الترامينر)[1]
وبجسم زجاجي
كالعرق الصافي،
متعة لكل شيء

---

[1] - الترامينر: نوع من الشراب وأصله من تيرول الجنوبية.

وللا شيء
سأُرزَق بطفل
لا يصيح أبداً،
يدندن فقط
برفق،
حافظات الطفل
مبللة
إلى الأبد
فأنا برميـل.

* * *

- الشـاعر مـن مواليـد بريكسـن فـي تيـرول الجنوبيـة/ 1947، وتوفي في عام 1978 في برونيك.

أولكا اليزابيث ياكوتز
Olga Elisabeth Jagoutz

1- مِسبَحة النجوم
بصمت...
يموت الزمن،
ويدمي أجنحة الكلام
وحين تأخذه الريح...
السحب تخلف آثاراً
الكلمة والأثر يتفتتان
ويصبحان غريبين
في المسخ.
أظلم الصوت
في مسبحة النجوم.

2- أحياناً
ثمة...
كلمة تتخلل
مسام القلب
تصبح لقاءً
ثم تدور شموساً.
ولكن، أحياناً

تفقد الكلمة رسالتها
فتُمسك عن نفسها
وتتحجر وتمحى،
لذا...!
لا تشع
دون مُلامَسَة
النجوم.

3ـ أُغنية نافورية

أغنية قديمة
قدم الزمن...
من بحر المنابع،
ومن ثغرك الأدكَن...
يترنم صوت بعيد
ثمة طفل
يتعمق
هودجاً في الزمان وألفضاء
وبهدوء... يكون لنا
لغزاً ليوم وليلة،
وأهدأ من لمعان الأضواء
من بعيد.

4- نصيب من الحلم

فضاء ملء القمر
نجوم قديمة قدم الزمن
تتوهج.
ونصيب من حلم يستيقظ
يأخذ وينير
يعكس صوراً مشهودة
وخيالاً...
وإن جاءت صوراً يومية
ليلة بليلة...!
ولحن قديم،
في الفضاء المليء بالقمر
حينها تنير النجوم.
بحثاً عن المنبع
فالأصل في عيون
الأكابر الغابرة،
في ضحك الأطفال
لا كلمة فرح ولا حديث.
لمسُ الأساس،
تحت حجر القلب
تصور كلمات العزاء

برفق
تفتش في الريح
وارتطام الأمواج
حتى عناق
الليلة الكبرى.

5- إنه النور

إنه النور...
يتخلل العيون عارياً
والحب يحملنا
يجري في عروقنا
ويتوقف
إذا أراد الرب
أن تتوقف مسيرتنا.
ليس بضجيج،
الذي يقرننا
الذي يجد سبيلاً منا
للآخر
فهو النور الذي يتخلل
العيون
هو الحب الذي يحملنا.

بيتير هينيش
Peter Henisch

ما بين أزمنة الجليد

هناك...
حيث أرغب السكن،
لست بساكن
هناك...
حيث من الممكن أن
أستلقي دون كذب...
لو أكون عندكِ
كأنني مع ذاتي
ونفسي...
وخلال النافذة المفتوحة
وترنُّمِ الصيف...
ومن حين لحين
تأتينا المتعة،

للانطلاق نحو الخلاء...
وهناك، في الخارج
الحياة حركة،
وبكل سرور يشارك فيها.
هنا...
من الأحسن
أن ندع النافذة مقفلة
قليلاً...
ربما سيصيبنا البرد...
و نهاراً...
يقف الرجال البيض
على السقالة،
ويبيضون الواجهة...
هكذا، ممكن أن يحدث
وأن تكون أحلامكِ
سيئة
اليوم... تروين
بأنكِ حلمت عن الحرب
فعن أي حرب
أسألكِ
عن السابقة
أم القادمة؟.
الشاعر بيتر هينيش:

- مواليد 1943 فيينا.

- درس اللغات الألمانية والتاريخ وعلم النفس والفلسفة في الجامعة.

- أصدر مجلة فيب نيست عام 1969، ومنذ عام 1971 يعمل ككاتب حر في فيينا ونمسا السفلى وتوسكانا الإيطالية.

- يعمل في هذه المجالات الأدبية: القصة والشعر والرواية وكتابة التمثيليات.

- حصل على عدة جوائز تقديرية في الآداب والفنون.

- صدر له أكثر من 20 كتاباً مطبوعاً.

بيتر توريني
peter turrini

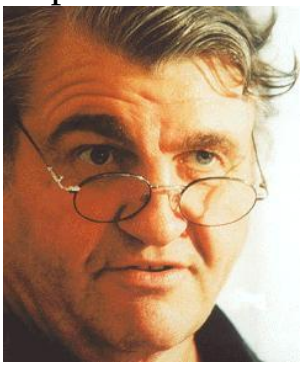

كم من الزمن بعدُ؟

كم من الزمن بعد؟
سوف أبلع كل شيء
وأعمل،
كأنه لم يحدث شيء؟
كم من الزمن بعد
سوف أتجاوب مع الكل
وأنسى نفسي،
بملمحٍ طليق؟
كم من الزمن بعد
يلزم عليهم أن يصفعوني
حتى تسقط،
هذه الإبتسامة المضحكة
من وجهي؟

كم من الزمن بعد
يجب عليهم أن يبصقوا
في وجهي،
حتى أرى
وجهي الحقيقي؟
كم من الزمن بعد
بمقدور الإنسان
ألا يحب نفسه؟
يا لها من صعوبة!
أن تقال الحقيقة
إذا تعلم الإنسان
أن يبقى
مع اللطافة.

* * *

الشاعر بيتر توريني:

- مواليد عام 1944، في سانتك ماركارتين، التابعة لمقاطعة كارنينا.

- منذ عام 1971 يعمل ككاتب حر في فيينا وريتز.

- يعمل في هذه المجالات الأدبية: كاتب مسرحي، شاعر، مؤلف كتب. وقد ترجمت مؤلفاته إلى لغات عديدة في العالم، وعرضت مسرحياته على خشبات الكثير من المسارح.

- حصل على الكثير من الجوائز التقديرية في النمسا وخارج النمسا، ومنها جائزة مقاطعة كارنينا في الآداب 1972، وكذلك جائزة العاصمة فيينا في الآداب 1976، وجائزة المهرجان المسرحي الدولي ماوبوجي.

- نشر عدداً كبيراً من الروايات والدواوين الشعرية والمسرحيات والأفلام. ومن المسرحيات: صيد الجرذان- 1971، ذبح الخنازير-1972، يوسف وماريا- 1980، والفيلم التلفزيوني "حكاية الأب مع وليم بيفني"، مسرحية حب في مدغشقر، وأعمالاً أخرى .

بيترا كانكل باور
Petra GANGLBAUER

1- أحلام

مراراً وأنا أحلم
بالأسر.
سكني بلا جدار
بيتي بلا أسوار،
مهدمةٌ
متساقطة...
هكذا أجلس بقلب
عار.
ليلاً يطرق شبح
على نافذتي،
وفي رأسي...
تنبح أصوات،
وحجراتي غدت متغلغلةً

وأسلحتها صارت
أوضح.

2 ـ اطلاعات

بَعدَ كل مجلس
أعانقُ وأقبَلُ
أن أمانع،
أنسى التفاهم والعقل
هكذا يقولون:
اذهب وحس
هذا هو الحب،
يضغطون علي...
يبتزونني...
إليهم وللذات
أنا أُضغَط وأُكبَس
أين يبقى الهواء؟
أنا أؤكَلُ
إنهم يطبعون قبلاتهم
على جبيني
إنهم يضمونني
حتى أنسى نفسي.

3 ـ توَهُمات... جَلسات

أنا مضغتُ
وهُم بَلَعوني،
ضحكوا...
سمعت هذا من بعيد،
صرختُ...
هذا لم أسمعه
دووا...
صرختُ
إنهم دووا في داخلي
هناك كانوا صدى
في كل خلية من خلاياي
أنا حجزتهم في أُذُنيَّ
وأُمسِكهم بيدي
صَدَدتُ نفسي
ثم زدتُ أنظر إلى الوراء
في الصورة.
ثم زدتُ ثانية إلى الوراء
ناظرة...
وإلى الوراء أكثر
وأكثر
وأكثر.

الشاعرة في سطور:

- الشاعرة من مواليد 1958، مدينة غراتس وتعيش حالياً في فيينا.

- تعمل في هذه المجالات الأدبية: كاتبة مقالات، فنانة إذاعية، ناثرة، شاعرة، لها

محاضرات فيينّاوية حول الأدب، نصوص مسرحية سماعية.

- أصدرت باكورة أعمالها الأدبية (الحديقة المائلة/ نصوص)، غرفة الاستقبال السعيدة -2001، ثلج البحر.

- وعن مطبعة ميلينا، أصدرت مع آخرين رسائل بدون وجه- نثر 1992، الأشرار هم شقوق، الناظر، نَص شاشة التلفاز، عمل منصة موديلات 1996، رواية قصر الدموع/1999.

- ترجمت هذه القصائد من ديوانها "لا أحد يَصرُخ"، الصادر عن مطبعة ميلينا عام 2001.

راينهارد ب.كروبير

Reinhard P. GRUBER

الشاعر راينهارد ب.كروبير مع المترجم

مرتان القصائد ضد القصائد

أجمل القصائد
تكتب الآن
في إفريقيا...
وذلك:
الكتاب والشعراء
مصابون بالإيدز،
وكي يمضي الزمن،
هكذا فهي قصائد
ذات معان ومواضيع

* * *

القصائد تأتي

كالكوارث الطبيعية
لكن،
لاتطرق بابي
فهذا غير ممكن...
لأني...
أسكن في قصر الفن!

* * *

العالم فقير
فلنجعله غنياً
بشطب القصائد.

* * *

أطلب علاقة واقعية
مع الحقيقة...
لكني سأرفض!
عطف الشعراء
على أنفسهم.

* * *

أليس بوسعنا
مرة ثانية،
أن نبدأ من البداية؟
وكيف سيستحيل العالم
من دون غموض
من دون أشعار وقصائد؟

* * *

ليس هناك...
قصيدة مهمة عن غراتس،
لكن الآن،
فالوضع مختلف!

* * *

أنا الآن...
قبل النهاية بقليل
فلو كنت شاعراً!
لكتبت الآن،
كيف سيغدو الحال
بعد النهاية؟
ولكني لست بشاعر،

بل أنا المحقق
عن نهاية الزمن.

* * *

العالم سيء
ورغم ذلك،
لِمَ العالم أحسن العوالم؟
لو كان العالم جيداً...
لكان أسوأ العوالم،
فليس هناك...
من العوالم الجيدة
من يحلم ويريد الجنة
اليوم.

* * *

الشاعر راينهارد ب.كروبير في سطور:

- ولد الشاعر كروبير في 20 أوكتوبر 1947 في مدينة فونسدورف الصغيرة في مقاطعة شتايامارك.

- أكمل دراسته الجامعية في جامعة فيينا 1973.

- من 1973 ولغاية 1977 عمل مديراً للثقافة في مدينة غراتس.

- منذ عام 1977 يعمل ككاتب ويعيش في مدينة شتاينز في مقاطعة شتايامارك.

- بالإضافة إلى كونه شاعراً مرموقاً؛ فهو روائي وله بصمات واضحة في الرواية النمساوية. ومن أعماله المطبوعة: باسم الأب (رواية)، مادونا الخضراء(رواية)، من سقف العالم، لاعمل بعد الآن، عند أجمل حسناوات العالم، وكذلك فقد كتب للأطفال، وأعمالاً إذاعية أيضاً. كما كتب أفلاماً تلفزيونية أيضاً.

- وخلال مسيرته الأدبية حاز عدداً غير قليل من الجوائز تقديراً لأعماله المتنوعة ونتاجاته كشاعر وروائي وكاتب أفلام وللأطفال.

- اخترت هذه القصائد القصيرة من ديوانه المعنون "مرتان 100 قصيدة ضد القصائد"، والذي صدر عن المطبعة الثقافية دروشل في مدينة غراتس، عام 2004.

روزا بوك
Rosa POCK

1- فجأة

أنت ترى علاقاتٍ
لم ترَها
كل شيء كان يجب
أن يأتي
كما أتى...
وجودك حتى هنا
يتخيل أمامك
سبب
مسبب
منطق كأنك ولدت
على نجمة غريبة؟

وفجأة، آه
ومن جديد فأنت أعمى
في نصف الكرة هذا
حتى تبحث عن نفسك
في الأحرف القديمة
ضد المنطق.

2- الشك

الشك يناجي الوجود
ويعانقك من دون
أن يُسأل
وإن كنت مختاراً من قبله
من البداية، بأفكاره الثنائية
تحقق كالنور، كالظلام
الحياة، والموت
هناك حيث الظلال
ولماذا ليس هناك أيضاً
نور
أنت تهوى ولا تهوى
هل هو ذاك المكان
الذي هجرت منه
إلا أن تمطر لك

الرحمة الإلهية.

3- الشهادة

أنت تعتقد،
أني أعتقد
أني أريد أن أطمئنكَ
بأن آمَن بكلماتك
وليس هذا الإيمان
إلا أمنية،
بأن أؤمن بما لا ترويه
كي لا تركض الشهادة
في سكين الخيانة
المفتوح.

***

الشاعرة روزا بوك:

- مواليد 1949 مقاطعة شتايامارك في فاكنا بالقرب من مدينة غراتس.

- درست الفلسفة في سالسبورغ، وهناك في عام 1972 تعرفت إلى الكاتب النمساوي الكبير آرتمان، والذي كان وقتذاك أهم ناقد شاب نمساوي، وتزوجته.

- تكتب في هذه المجالات: الشعر، الرواية، القصة.

- وحازت عدة جوائز منها جائزة غراتس الثقافية فورم شتات بارك عام 1996وجائزة الكاتب الإيطالي ايفا لو سفيفو عام 2006.

ـــ أولى إصداراتها (المونولوج يحتاج إلى خشبة/1993)، ونصف عام في حياة أميرة/ 1995، نموذج لعب/ 1996، وآخر كتبها "عائلة صغيرة".

روزا آوسلاندر
Rose Ausländer

1- الجسد

اختراع كلمة
والعثور على جسد
مناسب لها...
تسلل إلى حفرة
من تراب
وخذ حفنة من هذا التراب
اعجنها...
واعجنها...
لغاية أن تستحيل إلى
كلمة،
بمقدورها أن تتنفس.

2- مملكتي

تزهو اللوحات
على جدران حجرتي...
والشعراء ينظمون القصائد
على الرفوف
أرى، أقرأ، وأتكلم
مع أصحابي المبتكرين...
فحجرتي الصغيرة،
مملكة عظيمة
لكني!
لا أحبذ التملك
بل أخدم.

3- الرسائل

كل يوم
يجيء ساعي البريد
حاملاً معه...
قطعة من العالم
غرباء
يسردون لي حكاياتهم
يهدونني
البشرى والحب

وكلماتهم تحتضن كلماتي

4- قل نعم

دم زماننا
يجري في عروقنا،
فنحن نشتري الحقيقة
بالفضة
قل نعم
فالموت أيضاً
هو أخاك
ففي لحظة واحدة
ستأخذك الأبدية
إلى مملكتها.

5- التفاهم

يسطع النور
على القمة
من العدم
دورة كبيرة
وتزهو الألوان
على حافاتها،
وفي تفاهم

مع عينيك.

6- انسَ

انسَ
القصائد الحقيقية
فليس هناك غير الواقعية
هكذا...
يقولها الفطناء والعقلاء.
انسَ...
الواقعية
فهناك فقط
القصائد الحقيقية
كما يقولها...
الحالمون بحقيقة الواقعية.

7- نهاية الحكمة

نهاية الحكمة هي
أن العالم
أن كل شي بخلاف
مايجول في مخيلتك
اقترب إلى نهايته.

نهاية الحكمة هي:
اعتقادك
بأنك تملك هذا وذاك
ولا تعرف
بأن الأشياء لا تخصك
وعديم السلطة أنت.
في اللحظة القادمة
لم تعد تعرف
إن كنت أنت... أنت
عندها...
قد وصلت نهاية الحكمة.

* * *

الشاعرة روزا آوسلاندر في سطور:

- ولدت الشاعرة روزا آوسلاندر عام 1901 **في مدينة جيرنوفيتس والتي كانت تابعة للنمسا في زمن نمسا القيصرية وتوفيت عام** 1988 **في مدينة دوسلدورف الألمانية .**

- درست الفلسفة والآداب، وفي زمن الاحتلال النازي للنمسا هربت إلى أميركا، وعادت إلى أوربا عام 1964، ومن عام 1971 عاشت الشاعرة ولغاية موتها في مدينة دوسلدورف الألمانية... من خلال حياتها الأدبية حازت عدداً غير قليل من الجوائز الأدبية والتكريمية ومنها جائزة أندريا ساكريفوس وميدالية روزفيتا بادكاندار هايم وجائزة أكاديمية بايرن للفنون الجميلة.

- اخترت هذه القصائد من ديوانها "تسقط الشمس" الصادر عن دار مطبعة فيشر عام 1992.

روزفيتا ستيتشنيك
Roswitha Stetschnig

(..)

سامح نفسك
فالرب قد سامحك،
وضع خوفك
جانباً،
فقد تحول
الذنب،
واندمل
الجرح
ووجهك يحمل سبع
علامات.
عبر الجبهة
تحفر الأرض
آثارها
فأنف الصخر،
قد فقد كبرياءه
في تحدي الريح.
الأذن تعشق

غناء رمل
الصحراء.
والعين غدت
مرآة
عبر آلاف الظلمات
بلورات الملح:
الوجنات المتوردة
والطحلب على اللسان
يذوب كالمن،
ويسيل بحرية.
الصرخة غدت
كلمة.
جاء
زمن
الورد الثلجي
في الأصص
نافورة للقلوب
سيدافعون عنها
حين تكمل ريح الجنوب
معجزتها.

يحصد الزرع
من طريقي
يستسلم
يصير بين أيدي
القابعين تحت الشمس.
وحين تأسرني
نفسك!
المحرضة للنجوم
في أتون الحلم!
حينها أسقط بين يديك
الواهبة كل شيء
كالخبز.

***

الشاعرة في سطور:

- تعيش الشاعرة في مقاطعة كارنينا، مربية متقاعدة، خريجة جامعية فقد درست علم النفس.

- تكتب الشعر والنثر القصير وتعمل في مجال الرسم والتصوير وشاركت في محاضرات وندوات شعرية وأقامت المعارض وكذلك لحنت قصائدها إلى أغان، عضوة في عدد من اتحادات الأدباء والمؤلفين وعضوة أصوات من النمسا وسلسلة الألب - الدانوب - ادريا، عضوة نادي آرت.

أندريا سايلر
Sailer Andrea

1 ـ التحول

طالما كنت هنا
فالشيء الوحيد
الذي كان ينقصني
هو الحرية،
والآن أنت راحل
لي حريتي
والشيء الوحيد الذي ينقصني
هذه المرة
هو أنت.

2 ـ كل شخص خطير هو إنسان

في زمننا الإجرامي
كل إنسان متهم
اللطيف من دون سبب،
المؤدب المُفاجئ،
الحاضر للمساعدة من دون ضرورة
المليء بالمحبة من دون شرط،
كل واحد منهم متهم
وكل متهم هو إنسان.

3 ـ شكرٌ على الهامش

أنا لا أنتظرك أبداً
ولهذا أنتظر بلا قلق
أنتظر براحة البال
ورزانة وطمأنينة،
أو لا نهائياً.
أنا لا أعيش معك
ولهذا أعيش بجنبك
أعيش من دون أن أبصرك
ولدي نظرة طليقة كل وقت
أنا لا أفكر بك
ولهذا أفكر في الآخرين كلهم

أفكر من دون انقطاع
ودائماً عني أيضاً.
أنت لا تعني لي شيئاً
ولهذا لا تعني غربتك
لي ألماً
وتأخرك لا شيء مُخَوّف فيه
واضطراب سيء
ولهذا فأنا من دون هَمّ.
أنت لا تخص عالمي
ولهذا ينتمي لي العالم
وحدي،
والعالم يغدو كبيراً في داخلي
ومع ذلك...
يبقى في داخلي
صغيراً للآخر.
أنت لست جزءاً مني
ولهذا لست خسارة غدي
لست نصفي المفقود
الضائع الذي ينقصني
من بعد.
طرقنا لن تصبح واحدة أبداً
ولهذا فهي بدون بداية ونهاية

بدون آثار وذكريات
ولا تدع الواحد وحيداً على طريق
في الموت.
أنا لم أصل إليك
ولهذا بقيت مع نفسي
أخصُّ ذاتي كاملاً
ولا علي في حالة الانفصال
أن أسحب كلامي.
أنا لم أحس بك شيئاً
ولهذا لا أحس بفرح وعذاب
لا أحس بما سُمي
حباً...
لهذا أحبك أنا
لأني أريد أن أسميه هكذا.

* * *

الشاعرة في سطور:

- الشاعرة أندريا سايلر: مواليد مدينة فايتس مقاطعة شتايامارك 1972.

- درست الفلسفة والأدب الإنكليزي والأميركي في جامعة غراتس.

- للشاعرة منشورات في كتب وصحف وانطولوجيات وعدد كبير من المساهمات في الإذاعة النمساوية

- حصلت على عدد من الجوائز والمنح التقديرية ومنها (جائزة تشجيعية في الأدب لمدينة غراتس، الجائزة الثالثة لأكاديمية غراتس في مسابقة المقالة، جائزة المرأة النمساوية للفنون).

اخترت هذه القصائد من ديوانها "من دون وداع".

سونيا هارتير
Sonja Harter
(قصائد نمساوية حداثوية)

الذي ينقص هو... الانطباع

1- ما كان ينقص...
هو الانطباع
وإشارات شوارع
لا يمكن قراءتها،
وكذلك الخريف...
البخار المنبعث
من شبكة مجاري
القناة،
لا تذكّر بالسفر والرحلة.
تزحلق دائم
من الطفولة...

واليوم أنا حرة...!

2 - في زاوية شارع
ملحن...
مؤلفو ذوات الاتجاه
الواحد،
لوقعت في العدم
هذه المدينة...
لولم يمسِ الظلام
يوماً بعد يوم
دائماً ومن جديد.

***

بعيداً عن الراحة

1
كم يستغرق يوم واحد!
أردت أن أعرف هذا
في الغد...
لم أتفوه بكلمة واحدة...!
لم آكل شيئاً...!
فاليوم الثاني
ظهر توضُّحٌ

كان قد أقصر...
حتى أصبحت الدنيا
أظلم وأظلم...
حينذاك... عرفت!
بأني قادرة على الانتظار
ليلة أخرى.

2
منذ زمن...
لا شيء يتغير
إلا الأسماء...
إلى ساعة.
ومن انتظار هادئ
تنمو عقارب الزمن...
الأغلفة تتبدل...
ولكن الشكل يُسبَك.

3
تبدُّل الطقس...
بين الطوابق في الصيف
تجربة في سلالم البيت
والهواء سيصبح
أدفأ ... وخانقاً
لحد التوقف...!

4
تمنيتُ
لو كنتُ
أنا الحيوان
وأنت...
نوم الشتاء
الذي ينقص،
أنت...

* * *

فراغات بين إيقاعاتك

دائماً... نفس الكلمة
بين العينين...
في الزاوية الميتة...
وهل تنبت
وتضرب جذورها
في الجبين...
نفس الكلمة
تتضاعف
ولكن!
حين تلتقي عينانا
تتراجع.

فالذي يبقى:
هو طبع من
ثماني حروف.

* * *

أماكن إخلاصك العارية

في يوم...
من هذه الأيام،
اليوم...
أنا أسقط
أهوى
عميقاً
عبر نماذج من كلمات
ضئيلة.
النماذج التي طبعتها
كألواح الشطرنج
للعالم...
النماذج التي طبعتها لي
على ورق ندي
من دون أن تسألني!

* * *

الشاعرة سونيا هارتير:

- مواليد 1983 ـ مدينة غراتس النمساوية.

- درست اللغات الألمانية والسلافية في جامعة غراتس.

- نشرت موادها الشعرية في الصحف والمجلات ومنها (ليختونكن، مانوسكريبتى، الفبير سبيكتيف) وفي انطولوجيات شعرية أيضاً.

- عملت في صحيفة كلاينى تسايتونغ وفي قسم الصحافة عام 2003، حين كانت غراتس عاصمة أوربا الثقافية.

- حصلت على جائزة الأدب التشجيعية لمدينة غراتس عام 2003 وكذلك المنحة الأدبية لمدينة غراتس عام 2005 .

- شاركت في ندوات ومحاضرات حول الأدب.

- ترجمت هذه القصائد من ديوانها "حافية صوب البر".

سونيا ميخائيليدو
Sonja Michailidou

1 - الوطن

نفس السماء فوقنا
تعال ونعدو...
يداً بيد...
خلال شروق الشمس.

2 - وداع الوطن

وطني ...
أنا أودعك...
صورك مطبوعة،
في نفسي...
وفيك قد ولدت،
السعادة، التعاسة،
ويا شوق روحي
كلهم هنا...
يا عشقي...
لن أنساك.
أتبدأ حياة جديدة

في عالم غريب؟
يا ذكريات وطني
سأستسقي منك.
سأستسقي منك.

3 - بِرَغم

امنحوا الحق للرجل
امنحوا الحق للحماة
قفوا في الوسط
ورغم ذلك
امتلكوا الرأي.

4 - شوق

حين لا تقف رجلي
على الأرض بعد...
حينذاك أريد أن أكون
واحداً معك يا بحر...
حينذاك...
أريد أن أكون واحداً
معكم يا نجوم...
فسيكون هكذا،
كأني في جبال الوطن.

5 ـ اليأس

الينبوع يتدفق في داخلي
مليئاً بالشجن...
أين أنت أيها النور؟
أيها الهدف؟
اضطراب بلا نهاية...
صدفة سور...
أولا أكون منسية
في اللعبة؟

6 ـ كلانا

حين لا تكون هنا
أكون واحداً معك
وحين تكون هنا
فأنا سأعود أنا
وسنقسم العالم
بيننا.

7 ـ العالم يتنفس

العالم يتنفس
حب الرب...
الحب، الذي نهديه

لبعضنا...
يولِّدُ عالماً جديداً.

8 ـ حملة إعلانية

اليونان...
لها أكثر من شمس
وبحر.

***

الشاعرة سونيا ميخائيليدو:

- مواليد 1958، مدينة غراتس النمساوية
- أكملت مراحل دراستها في النمسا.
- عاشت متنقلة بين فيينا ولندن وسالونيك (اليونان)
- تعمل معلمة في مقاطعة شتايامارك في النمسا
- اختـرت هـذه البوسـترات الشـعرية مـن ديوانهـا المعنـون (الليمـون سـيكون ناضـجاً فـي الشـتاء) ويحتـوي الـديوان علـى 60 قصـيدة. ومواضـيع قصـائدها: الأفكـار، نصـوص تأمليـة، قصـائد فـي أشـكال كلاسـيكية، ألعـاب بالكلمـات، قصـائد عـن الـوطن... هـذه المواضـيع تعكـس حـالات وتجـارب الشـاعرة فـي الـوطن وخارجـه، ونقطـة الثقل في النصـوص تتمركز في نصـي "يـا وطنـي"، "يـا وطني الغريب".

سوزان أيوب
Susanne AYOUB

1- ألف دمعة ودمعة

لما افترقا...
انشطر قلبها إلى
حب ويأس...
بكت لآلىء شفافة
ناصعة
ومن عينيه...
سالت دموع
غدت...
عقيقاً أحمر
مضمخاً بالدم
وضعها قلادة

حول عنقها.

2- ألف سر وسر

أحن إليه،
ذاك الذي أعشق...
وحين ألتقيه
أغدو خرساء،
أخفض نظري
وأداري مشاعري
أخبئها
وأنتظر كي يلاحقني.

3 - ألف مدينة ومدينة

مدينتي بغداد:
أغنية
حفيف أوراق فضية
بديعة
لشجرة عالية باسقة
أمام دار.
غناء صراصير...
ضفادع بمحاذاة دجلة

بلبل...
لشجرة تدعى
الأثل[1].

4- ألف حلم وحلم

استنشقتُ الهواء
الذي هب من بلادك
الهواء الذي لامسك
صباحاً
سألته عنك...
كلما جاء من وطنك
لم يأتِ برسالة منك
أبداً...
إلا في الحلم.

5- ألف ذكرى وذكرى

تلقيت رسالة عشق من القمر
والقمر ألقى بضوئه في عينيَّ

---

[1] – الأثل: شجرٌ يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه، وخشبه صلب جيد، تصنع منه القصاع والجفان.

أصبح أجمل وأجمل
كلما أمعنت النظر فيه
كانت كلماته مزدانة
بالورود...
سالت دموعي
ولم يعد بوسعها أن تطفئ
لهيب الشوق.

6- ألف شوق وشوق

منذ أن ولى زمنك
داري لم تبق داراً،
وجاري الطيب لم يبق
جاراً...
والصديق الذي زارني
ليس الصديق ذاته...!
حتى الورود التي حدَّقت
إلى الدار،
غدت غريبة عني...!
ليست الشمس ذاتها
ولا القمر
يضيئان الدار ثانية،

أين هربت أنت...!
أنت الذي أخذت قلبي معك.

7- وردة كلمة

أنا غابة شتاء
وأنت فاكهة حلوة
تسقط يانعة
في يدي المفتوحة والممدودة دوماً،
أنا أُثلَجُ، أذوب
وأُجَمِّدك...
أرسم آمالاً وأحلاماً
على زجاج نافذتك،
آيات فناء.

8 - وأنا

ثلج في عينيَّ
يا له من يوم بارد
أريد أن أنام حتى
قدوم الربيع.
ثلج في قلبي
أنت لستَ مَن
كنتَ بالصيف،
وأنا...

الجواب... لا أعرفه.
الثلج يؤلم
من يستجدي العلم والمعرفة
وأنا
أتوق لخيالي.

***

الشاعرة سوزان أيوب:

- الأديبة العراقية- النمساوية سوزان أيوب من مواليد بغداد العراق.

- غادرت العراق وهي في سن الست سنوات تقريباً، واستقرت في فيينا. أكملت دراستها الجامعية بدراسة العلوم المسرحية وتاريخ الفن.

- تعمل في هذه المجالات الأدبية: شاعرة، روائية، مخرجة، كاتبة سيناريو للمسرحيات وكذلك للإذاعة.

- صدرت لها روايتان بالألمانية (سُمُّ الملائكة-2004) و(عروس الدول- 2006) عن دار مطبعة هوفمان وكامبي.

- لها كتابات سينمائية، منها (هيرت ليجكا-2000)، (لاديسبوت- 1999)، (حَنا- 1996)، (وطن بلا نجوم- 1990).

- اخترت هذه القصائد من ديوانها "العشق".

فيلهيلم هاسلاور
Wilhelm Haslauer

1- البحث

لقد بحثت طويلاً
بحثت بخوف
وغضب ويأس
وفشل ودعاء
عن معنى الحياة!
فعرفت أن المعنى
في البحث ذاته،
وشكرته:
شكراً لهذا الطريق.

2 ـ الجمال

الجمال مهم
يجلب النجاح
ولكن!
إلى متى يظل؟
وأين يتجه...؟
وهل هو مهم لي!
نعم...

فلا شيء يعوض الجمال
سوى الجمال

3 ـ الضياع

واخسارتاه...
واخسارتاه...
واخسارتاه...
من جديد، هزيمة!
فأنا أعرف طعمها
بشكل جيد...
طعمها يعني:
الاستسلام للقدر
وبرغم ذلك
فأنا أبحث عن الأمل!.

4 ـ (مديرا)[1]

تشرق الشمس متأخرة
وفي ساعات الصباح
الأولى

---

[1] ـ اخترت هذه القصائد من إحدى انطولوجيات شعراء النمسا (لحن الكلمة ـ أصوات شعرية من النمسا).

يعلو صياح الديكة
الناس تخرج لأعمالها
الماء يهدر بلا نهاية
والأمواج تتلاطم بالصخور
وأنا أنتظر شروق شمسي
وهاهو الطلوع
لأنك تبتسمين هكذا.
*مديرا: جزيرة في الأتلانتك.

5- الورود

أنا أرسل وروداً
لشريكة حياتي،
للناس المحبوبين،
لأعياد الميلاد،
وأيام الزفاف،
أرسل في كل المناسبات
واليوم أرسل وروداً
لقلب لم أبلغه بعد...
على طريق آخر.

* * *

الشاعر فيلهيلم هاسلاور:

- مواليد 1956، في شايبس

- أكمل مراحل دراسته في فيسل بورغ، وبعد أن درس التدريس في كريمس، عاد ليصبح معلماً في فيسل بورغ.

- شارك بنتاجاته الأدبية في انطولوجيات عديدة وكتب سنوية

- ألقى محاضرات وعمل مرشداً للطلبة في المسرح

- حاز جوائز تقديرية في عدة مجالات، منها التربوية والاجتماعية.

فيلهيلم سزابو
Wilhelm SZABO

خيال
العالم...
منطقة للمشاة.
التجار...
انتقلوا إلى
تعريفة صفر
(البيع مجاناً).
القصابون...
يقرؤون القصائد.
والمداخن...
يخرج منها هواء نقي.

* * *

الشاعر فيلهيلم سزابو:

- مواليد1901، فيينا وتوفي عام 1986.

- حصل على جائزة الشاعر النمساوي الكبير جورج تراكل لعام 1954.

- عمل الشاعر في مجال النقد وقد أصدر مجموعة دواوين شعر وكتباً نقدية

فيلهيلم بوهم
Willhelm Böhm

1 ـ الوداع

ضيوف نحن على هذه الأرض
فإن رُغِبَ بنا،
رُحِّبَ بنا.
وإن لم يُرغَب بنا،
كُرِهنا.
يوماً ما...
سأغادر هذا المكان
سأغادر... وأرفض بتواضع
هذه الضيافة...
لأني سأقول:
أنا الآن في داري.

2 ـ الكون

الأرض تَهِبُكَ
ولكن بصعوبة
فلا شيء يشبه شيئاً
احترمها...
مع أحجارها... ونباتاتها
وحيواناتها... وناسها
تعرّف إلى آلهاتها
كل كونك.
ففي أعماقي أجمع الكون كله
إنه سبيلك
لأن تتحرر.

3 ـ أزلية الفخار

يا إبريق! أنت من طين
فالنار تحرقك بحرارة
دعني أرتشف منك
فلست طاعناً في العمر بعد،
أيتها الأرض...!
ما أعظم إرثكِ،
أيها العالم...!
كم من الآمال تمنح لأجله...

وسأضع يديَّ فيك
أعطني السلام...
أيها الأمل... تحملني أنت
زمناً طويلاً
وبعد حين... سأغوص في
أحضانكِ،
أيتها الأرض.

4- الأفكار والعمل في الزمكان[1]

قد يقف المكان في الزمان
وفي الزمان يقوم المكان
مُنحت الفرصة للعمل في مكان
الزمان.
الروح تعين العمل
العمل يتبع الروح
فما أعجب التنوع
الذي يعرض إبداع الروح!
في مكان الزمان
تقوم الروح الخلاقة،

---

[1] - الزمكان: الزمان والمكان.

والروح تحتاج لزمان ومكان
وفي تأثيرها يبان
اليقظة والكرى
الشمس والنجوم
الأرض والجسم
النفس والروح
فستكون... وستدوم
الوحيدة أبداً،
إحساساً وراحة
فالكون يدل على هذا
في الزمكان.

***

الشاعر فيلهيلم بوهم:

- مواليد 1955، بيرن شتاين في مقاطعة بوركلاند- النمسا.

- يعمل الشاعر في هذه المجالات (الشعر، الموسيقى، النثر، تخطيطات رسم).

- للشاعر كتابات مطبوعة ونتاجات منشورة.

- اخترت هذه القصائد للترجمة من ديوانه "قصائد شعرية ودرامية".

فولفكانك باور

Wolfgang Bauer

هروب إلى النقاء
يُلاحقني...
سربٌ من الأمثال
وأريد الهروب،
من خدماتها الحلوة...
الأمثال...
التي شبعت منها
منذ زمن...
فأنا أعرف بأن الشجرة
هي شجرة الحياة.
والحياة حلمٌ،
الروح...
بحيرة عميقة،
والموت...
رفيقٌ شرير،
فأنا أعرف بأن السماء

خيمة...
وطنين النحل...
موسيقى،
المرأة إلهة...
الحقيقة تصورٌ...
والصحراء فراغٌ...
الغابة...
غابة ألواح،
المدينة...
بحرٌ من البيوت،
والليل معطفٌ،
والشمسُ كرةٌ،
القمرٌ منجلٌ،

* * *

اذهبي خارجاً!
أيتها الأمثال
الهادلة...
فأنا أريد أن أنظم
الشعر...
وتحت سماء زرقاء
وعلى عشب
أخضر...

تجلس فاتنة رائعة،
وفي يدها باقة
لؤلؤية...
وفستانها أزرق.
وفي الحجرة المظلمة
يجلس الرجلُ...
ويحتسي شوربتهُ،
وبسرعة...
يفرغ إناءه...
ويمسح فاه،
وينزل إلى السرداب.
الفاتنة الحلوة
تجئ إلى البيت...
والرجل يجلس للخمرة
تعد له وجبة...
ما أرقه!
يا له من عالَمٍ
يسيرٍ وجميل!
يا مَن أفرحَ الحياة
حين ينقص المجاز.

* * *

الشاعر فولفكانك باور في سطور:

ـ ولد الشاعر عام 1941 في مدينة غراتس مقاطعة شتايامارك، وتوفي في 2005/8/27.

ـ يعد الأديب الراحل كاتباً دراماتيكياً ومؤلفاً للإذاعة والتلفزيون وكذلك شاعراً وقاصاً...

- عضو اتحاد أدباء النمسا.

- خلال مسيرته الأدبية حاز جوائز منها أكبر جائزة في دولة النمسا لعام 1994، وجائزة الشاعر الراحل بيتر روزيكير لمقاطعة شتايامارك لعام 2004.

ـ في مجال المسرح كتب مسرحيات كثيرة وكانت بدايته مع الشهرة، ومنها: الحانوت- 1993، حفلة للجنس- 1969، صباح سعيد عند الحلاق-1983، الشبح- 1974، حياة قصيرة للغيوم السريعة- 1983، مقهى تاماكوجي- 1998، ومسرحيات أخرى.

- كتب رواية الرأس الساخن/1967، وكتب الدواوين الشعرية التالية: (القلب/1981) و(الغابة الهادئة/ 1985).

- وكتب الكثير من القصص والأعمال التلفزيونية. واخترت هذه القصيدة من ديوانه "القلب" للترجمة.

فولفكانك د.كوكل
Wolfgang D. GUGL

1- ذكريات

إذا انعكس ضوء (النيون)
لنادٍ ليلي
في النبيذ الأحمر...
يحملك لأيام بعيدة
حين كنت تعبُّ البيرة،
واختطفتَ قبلة ناعمة
من شفاه فتيات غريبات.
حين كنتَ تسترقُّ النظر
إلى فتاة،
في لحظات سرية.
تلك الساعة تصبح حاضرة
الساعة التي اعتقدتَها منسية

منذ زمن...
شعر أسود،
ذو قصة قصيرة
فجأة تحسه على وجنتيك.
لا يعود إلى الوراء...
إلى الحقيقة
إلا ضوء النيون
للنادي الليلي؛
فبدل فتاة الأزمنة
المنصرمة
يقف أمامك قدحٌ
فارغ.

2 ـ ليالي الحمى

في ليالي الحمى
ترقَّبَ الماءَ والخبز.
لم يعثر على ملح،
فقط (مِحَشَّة) في الزاوية[1]
أين اليد التي تسوقها
ناظراً في عيني

---

[1] ـ مِحَشَّة: الآلة التي يُقطَع بها الحشيش.

المريَّشة بالسواد
إدراك للنوم،
وردة على الصدر
تفرّس الحلم
بحجابين مرتجفين.
الحلم الذي لم يأتِ بالظل
ليطلب النور.

3 ـ بحثٌ في اللغة

في أيام خالية
من الظلال،
اطِّرادٌ بالكلمات
لغوٌ في أغاني السُكْر
بالهوى
في وجه المستقبل
ناقص الكورس والجوقة
بعد حين،
تذوُّقُ أعناب خمر
ومدح عالٍ لآلهة الشراب
حمَلَ الكأس الفارغة
إلى الماضي
وغَرَفَ حقائقَ جديدة
من أجل قصيدة

مليئة بالنور.

4 ـ بحث

تعرجُ في أكواخ
مغطاة بالتبن
تبحث بفشل
عن خبز...
تكهُّنٌ ساكت
لا نفع لسؤال
ولا نداء
فقط في مكان ما
أغنية الطير
بوسعها أن تكون
جواباً
هل هو غراب
مقلد للأصوات
يغني
بلحن الشحرور؟

***

الشاعر فولفكانك د .كوكل:

- مواليد 1946 مدينة فرولايتن في مقاطعة شتايامارك.

- قدم الكثير من المحاضرات الأدبية خلال مسيرة عطائه في النمسا وخارجها.

- عضو اتحادات وجمعيات أدبية وثقافية كثيرة.

- حصل على جائزة الرئيس النمساوي الأسبق تيودور كيرنار.

- شارك في انطولوجيات أدبية ومجلات، وكذلك في الإذاعة.

- تُرجمت أعماله جزئياً إلى لغات عديدة ومنها الكورية والمالطية والرومانية، وأخيراً إلى العربية من خلال هذه القصائد.

- ترجمتُ هذه القصائد عن ديوانه "شراع الخشخاش"؛ والذي صدر عام 1990 في ألمانيا.

شرف الدين يلدز
Yildiz Serafettin

هيكلُ عاملٍ أجنبي

أنا أعيش،
في سكن سردابي
في شارع المذبح
في المنطقة الثالثة...
الشمس تبدو متعبة
قبل دخولها إلي...
تلامس نافذتي
وتمر...
عند كل عودة من العمل
يرحب بي الظلام
بصوت أجوف.
سجادة أناضولية
مصنوعة باليد

تجود على رجليَّ براحة...
هنا، قريباً، في الزاوية
سريري...
الذي أدفئهُ بأحلامي.
الشرخ الصغير في الجدار
يتطاول على رأسي
فأنا غطيته،
بصورة زواجي،
وإلى أعلى الجدار
يتعرق رطوبةً
بقطرات صغيرة
وتفوح رائحة نتنة...
وعلى الكومودينة
يبتسم أطفالي
من الصورة
التي جاءتني من الوطن
البارحة.
الآن...
تبدو الحجرة،
أكثر حباً...
قد سقط الدهان
من الجدار أوراقاً

خطان متقاطعان
يذكّراننـي دوماً
بِمُنحنى،
دَلَّ على قريتي
وحين أغلقُ عينيَّ
يزداد شوقي
مقداراً لا يُحتمَل.

* * *

الشاعر شرف الدين يلدز:

- شاعر نمساوي ينحدر من أصل تركي.
- مواليد (سورمنى - تركيا) 1953.
- يكتب الشعر باللغتين الألمانية والتركية
- له قصائد في انطولوجيات ألمانية وتركية
- اخترت هذه القصيدة من انطولوجيا شعراء النمسا بالألمانية.

طبع هذا الكتاب على نفقة القسم الثقافي في حكومة مقاطعة شتايامارك بدولة النمسا الحبيبة.

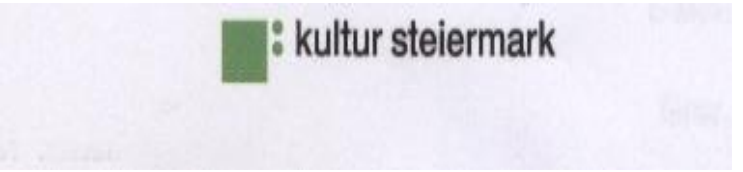

لذا لا يسعني إلا أن أشكر القسم الثقافي، ممثلاً بنائب حاكم المقاطعة (د. كورت فليكر) على مساعدتي ومساندتي في طبع كتابي هذا.

المترجم

الفهرس

البيرت يانيتشك 7
الفريد ارنست شتينغ 9
الفريد كوليريش 15
الويس هالنير 21
كريستينا بوستا 25
كريستيان تايسل 29
كريستيان فالنر 33
كريستيانا ن.نيبيل 35
كريستوف فيلهيلم ايغنير 43
ادوارد ف. أورتنر 49
ايميل برايساخ 55
ايميلي يوحنا فورست 59
اريك ديمير 67
اريك فريد 71
اريك هاكل 81
ارنست هيربيك 83
ارنست ياندل 89

ايفا كيتيلمان 95
فرانس هوفر 99
فريدريكى مايروكير 103
فريدريكى شفاب 107
جورج بيدلينسكي 113
جورج تراكل 115
كيرارد كاندوث 121
كيردا كليميك 125
كيرهارد ادوفير 131
كيرهارد ياشكي 133
كيرهارد فريتش 135
كيرهارد كوفلير 141
كيرترود فوسين ئيكر 147
كيسيلا سيبرت 151
هانز سالخير 155
هايدي هايدى 159
هاينز بوتوشنيغ 161
هاينز يانيش 167
هيلكا هيلنفاين 173
هيربيرت بيكلار 179

الويس هيركويت 181
هيرفيك فون كرويتزبروك..... 187
الزا تيلش 195
إنغيبورك باخمان..... 197
إنغيبورك ماريا أورتنير..... 203
إنغريد شترايخر 211
الفريدي يلينيك..... 215
يوسف بييرل..... 219
يوسف فاينهيبر..... 223
فرانس كيسلينغ..... 229
لوسي لوسيا لوديكار..... 235
مانفريد شتانكل..... 239
مانفريد خوبوت..... 245
ماكسيميليان هيندلر 249
مايكي ماركارت..... 257
فريدريك ميتيرباخر..... 263
مونيكا شباناكل شون بورن..... 269
نوربيرت س.كاسير..... 273
أولكا اليزابيث ياكوتز..... 275
بيتير هينيش..... 279

بيتر توريني..... 283
بيترا كانكل باور..... 287
راينهارد ب. كروبير 291
روزا بوك 297
روزا آوسلاندر..... 301
روزفيتا ستيتشنيك..... 307
أندريا سايلر..... 311
سونيا هارتير..... 317
سونيا ميخائيليدو..... 323
سوزان أيوب..... 327
فيلهيلم هاسلاور 333
فيلهيلم سزابو..... 337
فيلهيلم بوهم 339
فولفكانك باور..... 343
فولفكانك د.كوكل..... 347
شرف الدين يلدز 353

شكرٌ من القلب

أشكر كل الأصدقاء الذين ساعدوني، كي يبصر هذا العمل النور. وأخص بالذكر منهم:

- د. كورت فليكر: نائب حاكم مقاطعة شتايامارك النمساوية.

- د. آدفين آيسندلي.

- الشاعرة الكوردية فدوى الكيلاني.

- الشاعر المغربي إبراهيم القهوايجي.

- الكاتب والمترجم صلاح برواري، على مراجعته وتدقيقه للكتاب، وإشرافه العام عليه، قبل وأثناء طبعه.

للاتصال بالمترجم:

Badal Ravo

Radegunder str 38 – 6

8045 **Graz**

AUSTRIA – النمسا

* * *

WWW.badalravo.net

badalravo@hotmail.com

badal.ravo@chello.at

* * *

tel.Mob: 004369912630882

Mob: 00436645329553

Home: 0043316213738

* * *

صدر عن الدار

- شرفنامه: الجزء الأول: في تاريخ الدول والإمارات الكردية، تأليف: الأمير شرف خان البدليسي، ترجمة: محمد علي عوني.
- **شرفنامه: الجزء الثاني: في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام إيران وتوران، تأليف: شرف خان البدليسي، ترجمة: محمد علي عوني**
- قواعد اللغة الكردية، تأليف: رشيد كورد.
- تعلم اللغة الكردية، إعداد: عباس اسماعيل.
- **مع روائع جكرخوين الشعرية، إعداد وتقديم: عبد الوهاب الكُرمي.**
- **شذى الطفولة في سانات، أحوال قرية مسيحية في كردستان العراق، مذكرات: أفرام عيسى يوسف، ترجمة: نزار آغري**
- **كان يا ما كان، قراءة في حكايات كردية، تأليف: نزار آغري.**
- تل حلف والمنقب الأثري فون أوبنهايم، تأليف: ناديا خوليديس – لوتس مارتين، ترجمة: د. فاروق إسماعيل.
- **حينما في العُلى، قصة الخليقة البابلية، الترجمة الكاملة للنص المسماري للأسطورة، الدكتور نائل حنون.**
- **مشاهير الكرد وكردستان في العهد الإسلامي 2/1، تأليف: العلامة المرحوم محمد أمين زكي بك، ترجمة: سانحة خانم، راجعه وأضاف إليه محمد علي عوني.**
- القبائل الكردية في الإمبراطورية العثمانية، مارك سايكس، ترجمة: أ.د. خليل علي مراد، تقديم ومراجعة وتعليق: أ.د. عبد الفتاح علي البوتاني.
- هكذا عشت في سوريا، في شاغر بازار وتل براك وتل أبيض، مذكرات، أغاثا كريستي، ترجمة: توفيق الحسيني.
- القاموس المنير (Ferhenga Ronak)، كردي – عربي، إعداد: سيف الدين عبدو.
- اللغة كائن حي، رؤية ونظرة فكرية حول اللغة الكردية انموذجاً، د. آزاد حموتو.

- أسرة بابان الكردية، شجرتها التاريخية وتسلسل أجيالها، إعداد: إياد بابان.
- حقيقة السومريين، ودراسات أخرى في علم الآثار والنصوص المسمارية، تأليف: د. نائل حنون .
- قاموس روسي _ عربي مدرسي، إعداد: جلال العبدالله.
- اتجاهات الخطاب النقدي العربي وأزمة التجريب ، د. عبد الواسع الحميري.
- خطاب الضدّ، مفهومه، نشأته، آلياته، مجالات عمله، د. عبد الواسع الحميري.
- تاريخ الاصلاحات والتنظيمات في الدولة العثمانية، تأيف: انكه لهارد، ترجمة: أ. د. محمود عامر.
- بلاد الشام في ظل الدولة المملوكية الثانية (دولة الجراكسة البرجية)، 1381 – 1517، تأليف: د. فيصل الشلّي.
- العراق، دراسة في التطورات السياسية الداخلية، 14 تموز 1958 – 8 شباط 1963، أ. د. عبد الفتاح علي البوتاني.
- إسهام علماء كردستان العراق في الثقافة الإسلامية خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين - الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، د. محمد زكي البرواري.
- سعيد النورسي، حركته ومشروعه الإصلاحي في تركيا 1876-1960م، د. آزاد سعيد سمو.
- أيام فيما بعد، قصص، تأليف: وجيهة عبد الرحمن سعيد.
- مم و زين، أحمد خاني، شرح وترجمة: جان دوست.
- فرامل لعجلات طائشة في الهواء، مجموعة شعرية، بن يونس ماجن.
- تلك الغيمة الساكنة (سيرة هجرة)، تأليف: بيان سلمان.
- بوراق، رواية، تأليف: بيان سلمان.
- الإيزيديون، نشأتهم، عقائدهم، كتابهم المقدس، توفيق الحسيني.
- عيد نوروز، الأصل التاريخي والأسطورة، تأليف: عبد الكريم شاهين.